

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

### في مصر في العصر البيزنطي

د. / نجلاء منير كمال

كلية الآداب - جامعة عين شمس

#### Abstract:

#### ἐνοικολόγος Collector of real estate rents in Egypt in the Byzantine period

In this paper, the researcher relied on the historical method, which relies on collecting information from papyrus documents about the ἐνοικολόγος collector of rents for urban properties in Egypt in the Byzantine period, analyzing and linking them with complete objectivity and extracting results that are represented in knowing the tasks of this job and knowing the time period in which it appeared, also the salary that this employee receives, the duration of his occupation of the job, and finally the arrangement of this job in the functional hierarchy of the estate in which he works.

Key Words: The Enoikologos - collector of real estate rents - large landowners - Byzantine period – Flavius Apion- administrative functions in estates .

#### الملخص

تتناول هذه الورقة البحثية وظيفة الإنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية) في مصر في العصر البيزنطي، وتبدأ الدراسة بالإشتقاق اللغوي للمصطلح، ثم الفترة الزمنية التي ظهرت فيها هذه الوظيفة، وعدد الوثائق التي ذكرت فيها، وأيضًا الأقاليم التي ظهرت فيها هذه الوظيفة، ومدة توليه الوظيفة كما تعرضت إلى راتبه، ومهامه المتنوعة فقد كان بالإضافة إلى وظيفته الرئيسية وهي تحصيل الإيجارات كان له مهام أخرى خاصة بالإقطاعية أو بالكنيسة محل عمله، ثم تشير الدراسة إلى ترتيبه في التسلسل الوظيفي له في السلك الإداري الخاصة

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

بالإقطاعية، وتختتم الدراسة بقائمة تحتوي على الوثائق التي أشارت إلى الإنويكولوجوس، وأسماء الإنويكولوجوس المذكورين في الوثائق مرتبة وفقاً للفترة الزمنية من الأقدم إلى الأحدث .

### منهجية الدراسة

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الورقة البحثية على المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المعلومات من الوثائق البردية حول وظيفة الإنويكولوجوس في مصر في العصر البيزنطي، وتحليلها والربط بينها بموضوعية تامة، واستخراج النتائج التي تتمثل في معرفة مهام هذه الوظيفة، ومعرفة الفترة الزمنية التي ظهرت فيها وأيضاً الراتب الذي يتقاضاه هذا الموظف ومدة شغله للوظيفة، وأخيراً ترتيب هذه الوظيفة في التسلسل الهرمي الوظيفي للإقطاعات التي يعمل بها.

### الكلمات الدالة:

الإنويكولوجوس- محصل الإيجارات العقارية- كبار ملاك الأراضي - العصر البيزنطي- فلافيوس أبيون- الوظائف الادارية في الإقطاعات.

ظهرت في مصر في العصر البيزنطي مجموعة من الوظائف الجديدة، واستحداث وظائف قديمة إختفت وذلك بسبب ظهور طبقة كبار ملاك الأراضي في كثير من أقاليم مصر على سبيل المثال وليس الحصر إقليم أوكسيرينخوس، إقليم أرسينوي، إقليم هيرموبوليس ماجنا، وإقليم هيراكليوبوليس، حيث استعان أفراد هذه الأسر الأرستقراطية من طبقة كبار الملاك بالكثير من الموظفين لإدارة ممتلكاتهم الخاصة، فقد اتخذ البعض منهم وكلاء لهم لإدارة ممتلكاتهم وبصفة خاصة إذا كان هؤلاء الملاك غير مقيمين في إقطاعاتهم الخاصة بهم، حيث كان الكثير منهم يسكنون عواصم الأقاليم بعيداً عن أملاكهم، أو لديهم ممتلكات في أكثر من قرية أو أكثر من إقليم مثل أسرة فلافيوس أبيون، وكان هؤلاء الوكلاء يرأسوا جهاز إداري ضخم من الموظفين من بينهم

الإنويكولوجوس، هذا الموظف الذي لم يقتصر وجوده لدى طبقة كبار الملاك فقط بل أيضًا لدى الكنائس الكبرى التي تمتلك عقارات تقوم بتأجيرها.

وتتناول هذه الورقة البحثية أحد هذه الوظائف الجديدة وهي وظيفة الإنويكولوجوس ( محصل الإيجارات العقارية) أو بشكل أكثر دقة هو (محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية ) لأنه ارتبطت وظيفته بالحضر وليس بالريف. ظهر هذا الموظف في الوثائق منذ بداية العصر البيزنطي حيث ظهرت أول إشارة إلى هذا الموظف في وثيقة SB.XX 14657 الأسطر ١٤-١٥ وتؤرخ ب ٣٠٠-٣١٠ م. وترجع أهمية هذا البحث حيث أنه لا توجد أي دراسة عربية أو أجنبية تعرضت إلى هذا الموظف سوى بعض الإشارات البسيطة في بعض المراجع الأجنبية، ولكن هناك بعض الدراسات السابقة فيما يخص الإيجارات في مصر في العصر الروماني والبيزنطي، والتي استفادت منها الباحثة في هذه الورقة البحثية.

محمد جابر محمد حسن المغربي، "الإيجارات في مصر الرومانية دراسة في البرديات اليونانية"، رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٧.

متولى السيد تميم " أرشيف أسرة اولوجيوس ٤٤٠-٥٦٠م دراسة في عقود إيجار العقارات لطبقة كبار الملاك في مصر في العصر البيزنطي " مجلة وقائع تاريخية، ٢٠١٧.

كما استفادت الباحثة أيضًا من أطروحة الدكتوراة لـ ادوارد هاردي Edward Hardy التي تناولت بالدراسة فيها الإقطاعات الكبرى ونظامها الإداري، وتعتبر من أهم وأقدم الدراسات في هذا الموضوع .

Edward Rochie Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, (Columbia 1931).

وأيضًا استفادت الباحثة من أطروحة الدكتوراة لـ مارجریت مونتفورد Margaret Mountford التي قامت بنشر مجموعة من الوثائق البردية التي لم يسبق نشرها، وكان من بينها وثيقة رقم ٢٢ عبارة عن عقد عمل الإنويكولوجوس نفسه .

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

Margaret Mountford, "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus" in her PhD thesis, (University College London 2012).022

وتقوم الدراسة على عدة محاور يأتي ترتيبها على النحو التالي:

أولاً: الاشتقاق اللغوي لكلمة ἐνοικολόγος<sup>١</sup>.

ثانياً: الفترة الزمنية التي ظهرت فيها وظيفة الإنيكولوجوس والأقاليم التي ظهرت فيها هذه الوظيفة.

ثالثاً: مدة توليه الوظيفة وراتبه.

رابعاً: مهام الإنيكولوجوس.

خامساً: الجهاز الإداري الذي ينتمي إليه الإنيكولوجوس.

سادساً: قائمة بالوثائق التي أشارت إلى هذا الموظف متضمناً أسماء الإنيكولوجوس مرتبة وفقاً للفترة الزمنية من الأقدم إلى الأحدث.

### أولاً : الاشتقاق اللغوي لـ ἐνοικολόγος

يتكون مصطلح ἐνοικολόγος لغوياً من شقين الشق الأول τὸ ἐνοίκιον<sup>2</sup> بمعنى إيجار أو مسكن مشتق من الفعل ἐνοικέω يسكن ، والشق الثاني λόγος بمعنى حساب، والكلمة هنا بمعنى rent – collector أو بمعنى ادق rent – collector of house وبالقياس مع وظيفة φορολόγος والتي تعني محصل الإيجارات للأراضي الزراعية<sup>٣</sup>، وهنا مصطلح

<sup>١</sup> ظهرت الكلمة اليونانية التي تحمل معنى الإنيكولوجوس بشكلين، وقد استخدمت الباحثة هذا الشكل في البحث لظهوره أكثر في الوثائق.

<sup>٢</sup> يوجد مصطلح آخر مرادف لكلمة τὸ ἐνοίκιον بمعنى إيجار منزل أيضاً وهي τὸ πρόστεγον ولكن هذا المصطلح غير شائع في الوثائق فلم يذكر سوى وثيقة واحدة فقط وهي P.Lond V 1708 (Antinoopolis, AD576 may 1-578 Apr 30

<sup>3</sup> Harold Idris Bell H I.,(ed) *Catalogue with texts Greek papyri in the British Museum*, V (Cjsalpino-Goliardica Milano- 1917) 108 ; P.Cair.masp.III.67327 ,( Aphrodites Kome (Antaiopolites- AD 539 Jul 27 ) 22.

الإيجار τὸ ἐνοίκιον يختلف عن كلمة φορός، والتي تحمل نفس المعنى لكن للتمييز بين الكلمتين سواء كانت مدفوعات نقدية أو عينية على الرغم من أن أجرة المنازل تدفع دائمًا نقدًا، لكن الاختلاف هنا ليس ناجمًا من نوعية الأجرة المدفوعة، لكن الاختلاف هنا في طبيعية موضوع الإيجار فكلمة τὸ ἐνοίκιον تستخدم للتعبير عن أجرة المنازل أو الغرف المعدة للسكن، وأحيانًا أخرى نجدها استخدمت في إجارة بعض المباني الأخرى المستخدمة في أغراض أخرى غير السكن مثل المخازن، الأجران، الاسطبلات والطواحين<sup>١</sup>. وتأكيدًا لهذا المعنى ما ذكرته مونتفورد Mount Ford في أطروحتها لنيل درجة الدكتوراة في تعريفها للإنويكولوجوس ἐνοικολόγος فأشارت أن هذا المصطلح هو محصل الإيجارات للممتلكات غير الزراعية أو الممتلكات الحضرية.<sup>٢</sup>

وقد ظهرت هذه الكلمة بشكليين في الوثائق البردية<sup>٣</sup> الشكل الأول هو ἐνοικολόγος وهذا الشكل الأكثر ظهورًا في الوثائق، وظهر هذا الشكل في القرنين الرابع والخامس منفردًا، أما منذ القرن السادس إلى الثامن ظهر بالتبادل مع الشكل الآخر وهو ἐνοικιολόγος بزيادة حرف (ι) الذي كان بداية ظهوره في وثائق ترجع إلى القرن السادس، وللأسف لا نستطيع معرفة تاريخ بداية ظهور الشكل الثاني بالتحديد، لأن هذه الوثائق غير محدد تاريخها بالضبط سوى إنها ترجع إلى القرن السادس، وفي بعض الوثائق تكون الكلمة مختصرة أو غير مكتملة لذلك لا يمكن تصنيفها ضمن أي من الشكليين.<sup>٤</sup>

وكما تم الإشارة أن مهام هذا الموظف هي تحصيل إيجارات الممتلكات العقارية، والتي من أهمها المنازل، حيث كان تأجير المنازل أو الغرف للسكن كان شائع وفقًا لما ذكره روجر باجنال Bagnall وفريير Frier من بيانات التعداد والإحصاء، وخاصة في المدن الحضرية الميتروبوليس

<sup>١</sup> محمد جابر حسن المغربي، "الإيجارات في مصر الرومانية دراسة في البرديات اليونانية" رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب غير منشورة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ٢٠٠٧.

<sup>٢</sup> Margaret Mountford "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus" in her PhD thesis, (University College London 2012)

<sup>٣</sup> انظر قائمة الوثائق في نهاية البحث.

<sup>٤</sup> P Oxy LVI 3870 .163.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

فقد كان حوالي ٦/١ من العائلات يقيمون في منازل أو أجزاء من منازل لا يمتلكونها ، وكان معدل إجارة المنازل في الحضر أعلى بكثير من القرى ، فمتوسط عدد المستأجرين في المتربوليس أعلى من القرى بنسبة ٢ : ١ ، وكلما زاد عدد أفراد الأسرة انخفضت احتمالية إجارة المنزل، فقد كان عدد قليل يستأجر في القرية، وكان أغلبهم من العبيد المحررين ولكن سكان الحضر أو المتربوليس الذين كانوا يقومون بالإجارة كانوا غالبًا أسر صغيرة<sup>١</sup>. وكانت إجارة المنازل ليس من أجل توفير السكن فقط لمن لا تتيح له إمكانياتهم المادية شراء منزل خاص، وإنما أيضًا هناك أغراض اقتصادية أو تجارية إلى جانب السكن حيث أن هناك بعض المنازل كان يلحق بها ورش *ἐργαστήρια* ويقصد بهذه الورش مكان لمزاولة أي نشاط اقتصادي مثل معاصر الكروم والزيتون أو مطاحن الحبوب أو غيرها<sup>٢</sup>.

**ثانيًا: الفترة الزمنية التي ظهرت فيها وظيفة الإنيكولوجوس والأقاليم التي ظهرت فيها**

لقد شهدت العديد من الوثائق البردية والرق وجود هذه الوظيفة في عدة أقاليم، وخاصة تلك الأقاليم التي تحتوي على إقطاعات كبيرة، واحتل إقليم أوكسيرينخوس نصيب الأسد من هذه الأقاليم في عدد الوثائق التي ذكرت هذا الموظف، وقد يكون تفسير هذا الأمر إلى وجود إقطاعية كبيرة يمتلكها فلافيوس أبيون في أوكسيرينخوس، حيث بلغ عدد الوثائق التي يكون مصدرها أوكسيرينخوس أربعة عشر وثيقة<sup>٣</sup> من إجمالي خمسة وثلاثون وثيقة ذكرت الإنيكولوجوس، منهم

<sup>1</sup> Roger S. Bagnall, Bruce W. Frier., *the Demography of roman Egypt.*, (Cambridge university press 1985) p.66.

<sup>٢</sup> محمد حسن جابر المغربي، الإيجارات في مصر الرومانية، ١٩١.

<sup>3</sup> P.Col .VIII.240, SB.XX.15183 , BASP. 58 . 157, P.Wish univ.367, P.Oxy. XVI.2032, Seider R., *Paleographie der griechischen papyri II*, Anton Hiersemann, stuttgart, 1967,107, P.Oxy. LXXXIII.5375, P.Oxy. VII.1038, P.Oxy. VII.1043, P.Oxy. XVI.2008, P.Wise.II.66, PSI.I.81, Margaret Mountford “Documentary Papyri from Roman and Byzantine

تسع وثائق من أرشيف أبيون والتي ذكر في وثائقه حوالي أسماء ثمانية أشخاص كانوا يشغلون وظيفة إنويكولوجوس على مدى تاريخ الأسرة ، ويلي إقليم أوكسيرينخوس في العدد إقليم أرسينوي ثلاثة عشرة وثيقة،<sup>١</sup> ثم إقليم هيرموبوليس ثلاث وثائق<sup>٢</sup>، وإقليم هيراكليوبوليس وثيقتان،<sup>٣</sup> وأخيراً إقليم أبولونوبوليس وثيقة واحدة،<sup>٤</sup> ووثيقتان<sup>٥</sup> غير معروف مصدرهم.<sup>٦</sup>

والجدير بالملاحظة أن هذا الموظف قد ذكر في الوثائق حوالي أربعة قرون حيث ترجع أقدم وثيقة إلى عام ٣٠٠-٣١٠ م وهي SB XX 14657<sup>٧</sup> ، واستمر ذكره في الوثائق حتى القرن الثامن الميلادي، للأسف لانستطيع تحديد تاريخ آخر وثيقة أشارت إلى الإنويكولوجوس بدقة، وذلك لأنه توجد أكثر من وثيقة مؤرخه بالقرن الثامن ولكن بدون تحديد تاريخ دقيق، والجدير بالذكر أيضاً أن الإنويكولوجوس لم يكن موجود لدى كل أسر كبار الملاك، والدليل على ذلك عدم وجود هذا الموظف الذي كان يقوم بتحصيل الإيجارات لدى أسرة فلافيوس اولوجيوس، وهي أحد كبار ملاك الأراضي في أوكسيرينخوس، فمن الواضح أن أفراد أسرة اولوجيوس كانوا يقومون على ما يبدو بجمع الإيجارات بأنفسهم.<sup>٨</sup>

---

Oxyrhynchus" inhslh her PhD thesis, (University College London 2012).022, P.Oxy.LVI.3875, P.Oxy.LVIII.3958, P.Oxy.XVI.1904.

<sup>1</sup> Studpal.VIII.1069, CPR.X.27 = SB.I.4663 = SB.I.4701 = SB. I.4802, Studpal.III(2).1 87, SB.X.10560, P.Pintaudi.43, Studpal.III.(2).1.105, BGU.I.3, Studpal.X. 291, Studpal.VIII.797.

<sup>2</sup> SB.XX.14657 , Studpal.VIII.758, P.Stras . I.15.

<sup>3</sup> CPR.XIV. 45 , SB.XXVI.16343.

<sup>4</sup> SB.XX.14282 = P.Princ.140 = BASP.24.1987.

<sup>5</sup> SB.XII.11077, SB.XXII.15273, Studpal.XX.157 = Studpal.VIII.781.

<sup>6</sup> انظر قائمة الوثائق في نهاية البحث .

<sup>7</sup> SB XX 14657.14-15(Hermopolites ; AD 300 - 310 about); Sijpesteijn , Klaas A Worp, *Zwei administrative listen aus Hermopolites in Opes Atticae.* (Miscellanea philologica et historica Raymondo Bogaert et Hermanno, 1989 ). 405-416.

<sup>٨</sup> متولى السيد تميم " ارشيف أسرة اولوجيوس ٤٤٠-٦٠م دراسة في عقود ايجار العقارات لطبقة كبار الملاك في مصر في العصر البيزنطي " مجلة وقائع تاريخية، ٢٠١٧، ١١٩.

ثالثًا مدة توليه الوظيفة وراتبه:

لقد ظهر هذا الموظف في وثيقة P Oxy LVIII 3958 (أوكسيرينخوس) (٢٦ إبريل - ٢٥ مايو عام ٦١٤ م)، وهي عبارة عن عقد عمل الإنيكولوجوس ἐνοικολόγος نفسه، وكان طرفي عقد العمل هما يوسف الإنيكولوجوس وبين السيد ميناس خادم فلافيوس أبيون الثالث، ويذكر فيها أن مدة توليه الوظيفة بشكل مباشر لمدة عام واحد، وهذه الوثيقة كانت بمثابة عقد تجديد له لمدة عام آخر .

φλαουῖω Ἀπίωνι τῷ πανευφήμῳ καὶ ὑπερφνεστατῶ [ἀπὸ ὑπάτων καὶ] "  
πατρικίῳ γεουχοῦντι καὶ ἐνταῦθα τῇ λαμπρῇ [Ῥ]ξ[υρυγχι(ιτῶν) πόλει διὰ Μηνᾶ]  
10 - οἰκέτου τοῦ ἐπερωτῶντος καὶ προσπορίζοντος τῷ ἴδιῳ δεσπ[ότη τῷ αὐτῷ]  
πανευφήμῳ ἀνδρὶ τὴν ἀγωγὴν καὶ ἐνοχὴν ἐγὼ ἰωσηφ ψάλτης [τῆς  
φιλοπον(ίας(?))]  
τοῦ ἀγί(ου) Θεοδώρου καὶ ἐνοικιολόγος τοῦ ἐνδόξ(ου) ὑμων οἴκου υἱοσ τοῦ τῆ[ς  
εὐλαβοῦς]  
μνήμης Βίκτορος γενομένου διακόνου καὶ εὐαγγέλ[ου ἐξῆς ὑπογράφων]  
ἴδια χεiri ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως χαίρειν. ὁμ[ο]λ[ο]γῶ ἐκουσίᾳ γνώμῃ  
15- καὶ ἀνθαίρετῶ προαιρέσει συντεθεῖσθαί με πρὸς τὴν ὑμετέραν ὑ[περφνεσιαν]  
διὰ τῶν αὐτῇ διαφερόντων ἐπὶ ἓνα ἐνιαυτὸν λογιζόμε(νον) ἀπὸ ἀ[ρχῆς τῶν]  
ἐνοικίων τῆς παρούσης δευτέρας ἰνδ (ικτίωνος) ἐπὶ τῷ ἐμ[ε] τὴν χώραν τοῦ]  
" ἐνοικιολόγου

"إلى فلافيوس أبيون القنصل الأرسقراطي والأكثر شهرة والأكثر روعة . مالك الأرض هنا وأيضًا  
في مدينة أوكسيرينخوس الرائعة عن طريق ميناس الخادم الذي وضع الصيغة الرسمية لسيد  
الجدير بالثناء... انا يوسف مرتل المزمور في كنيسة القديس ثيودور والإنيكولوجوس لمنزلك  
المجيد، ابن فيكتور صاحب الذكرى الطيبة الشماس الراحل والمبشر من نفس المدينة والموقع  
أدناه، اقر برغبتي المزعومة واختياري الحر على عقد اتفاق بيني وبين معاليك من خلال أشخاص



ناقلين لك (رغبتي) لمدة عام واحد اعتباراً من بداية الدورة الزراعية الثانية الحالية، طبعاً له أكون إنويكولوجوس (محصل الإيجارات) للعقارات التي تمتلكها".<sup>1</sup>

ففي هذه الوثيقة يذكر أن يوسف الإنويكولوجوس والذي كان يشغل منصب ديني أبسالتييس (مرتل مزامير) ψάλτης، وهو ابن رجل شماس ومن الواضح أنه رجل مشهود له بالذكى الطيبة في كنيسة القديس ثيودور في مدينة أوكسيرينخوس، وقد ذُكرت هذه الكنيسة ضمن قائمة من الكنائس في أوكسيرينخوس،<sup>2</sup> وتعتبر هذه الوثيقة من الوثائق التي تؤكد أن هناك وجود واضح لرجال الدين المسيحي والرهبان في المجتمع العلماني في العصر البيزنطي، كذلك ظهر بوضوح تغلغل علماني واضح داخل المؤسسات الكنسية، فقد كان بعض رجال الدين يعملون لدى ملاك الإقطاعيات الكبرى، على الرغم من أن مجمع خلقيدونية قد أدان على وجه التحديد رجال الدين الذين تعهدوا بإدارة ممتلكات العلمانيين، لكن في كثير من الوثائق نجد رجال دين شغلوا مناصب إدارية خاصة في القرن السادس الميلادي لكبار الملاك أمثال أسرة أبيون التي كانت تمتلك أراضي وممتلكات كثيرة ليس في إقليم أوكسيرينخوس فقط ولكن في إقليم أرسينوي وأقاليم أخرى حتى أنه لانستطيع تقييم حجم عقاراتهم بدقة.<sup>3</sup> فمن الواضح أن يوسف كان مرشح مرة أخرى لإدارة الممتلكات الحضرية في أوكسيرينخوس فيما يتعلق بالمحال والمخازن والمنازل، فقد كان الإنويكولوجوس بصفة عامة بمثابة متعهد أو ملتزم للممتلكات الحضرية لكبار الملاك بمبلغ متفق عليه، وهنا المبلغ هو مائة وخمسة وعشرون سوليدوس ذهبي، ويشير Sarris أن مدة شغل الوظيفة دائماً لكافة الموظفين الماليين مدتها عام واحد، ويشير أن كثير من هؤلاء الإداريين كانوا على ارتباط وثيق بالكنيسة.<sup>4</sup> والجدير بالملاحظة هنا أن يوسف ليس له ضامن كما في عقد عمل

<sup>1</sup> Poxyl.VIII.3958.8-18 ( Oxyrhynchos ; AD 614 Apr 26 - May 25)

<sup>2</sup> Poxyl.LXVII.4618.15 ( Oxyrhynchos ; AD 500-599)

<sup>3</sup> John Thomas., *Private religious foundations in the Byzantine Empire* , ( Oaks research library and collection,1987 )p.69

<sup>4</sup> Peter Sarris ., *Economy and Society in the age of Justinian*, (Cambridge university press,2006 )57-58.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

مماثلة، وهو عقد عمل الإنويكولوجوس مينااس الشماس، الذي كان له ضامن أمام مالك الإقطاعية، من أجل أن يضمن المالك أن هذا الموظف الجديد سوف يقوم بتسديد كافة الإيجارات التي يقوم بتحصيلها من العقارات التي تخص الإقطاعية، ومن الواضح أن وجود ضامن من المسؤولين الآخرين في الإقطاعية أمر ضروري، فنجد الضامن في وثيقة عقد عمل مينااس الإنويكولوجوس هو موظف يشغل وظيفة ترأسه وهو الديوكيتيس يدعى فلافيوس يوستوس،<sup>1</sup> ويرجع سبب عدم وجود ضامن هنا ليوستوس قد يكون على اعتبار أن الإنويكولوجوس يوستوس لم يكن شخصية غريبة أو غير معروفة لديهم حيث أنه كان يشغل هذه الوظيفة بالفعل، وهذا العقد بمثابة تجديد شغل الوظيفة مرة أخرى لدى الأسرة.<sup>2</sup>

ويتضح من الوثيقة السابقة أن مدة شغل الإنويكولوجوس عام واحد قابل للتجديد، وهناك وثيقة أخرى وهي P.Oxy. VII.1043 (١٥ مارس ٥٧٨ م<sup>3</sup>) تذكر أن الإنويكولوجوس سيرينوس الذي يعمل أيضًا لدى إقطاعية فلافيوس أبيون ظهر في هذه الوثيقة ثم ظهر في وثيقة أخرى وهي P.Oxy. XVI.2008 (١١ إبريل ٥٨٠ م) وكلاهما مصدرهما مدينة أوكسيرينخوس أي أنه مستمرًا في شغله لوظيفة الإنويكولوجوس حتى عام ٥٨٠ م، ووفقًا لهاتين الوثيقتين ربما أنه تم تجديد شغله للوظيفة لأكثر من ٣ مرات لمدة أكثر من ٣ سنوات من ١٥ مارس عام ٥٧٨ م حتى ١١ إبريل عام ٥٨٠ م<sup>4</sup>.

وأيضًا تشير وثيقة CPR X 27 (مدينة أوكسيرينخوس) (٥٣٣ م) أن هذا الموظف قد يستمر في منصبه حتى بعد وفاة المالك نفسه، فأشارت الوثيقة إلى أن الإنويكولوجوس اوريليوس

<sup>1</sup> Mountford M., "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus". 173.

<sup>2</sup> P Oxy LVIII 3958. 14-17 (Oxyrhynchos ; AD 614 Apr 26 - May 25).

<sup>3</sup> P.Oxy. VII.1043. 1-4 (Oxyrhynchos ; AD 578 Mar 15).

<sup>4</sup> P.Oxy. XVI.2008.1-3 (Oxyrhynchos; AD 580 Apr 11)

بيلامون هو محصل الإيجارات العقارية لورثة أوريليوس يوسف ابن إلياس السيباستوفوروس  
(الكاهن) .

“μετὰ τὴν ὑπατείαν Φλ(αουίων)  
Ὁρέστου

καὶ Λαμπαδίου τῶν ἐνδοξοτάτων  
Φαῶφι ια ιβ ἰν(δικτίωνος)  
ἐν Ἄρ(σινόη).

Αὐρήλιος Ἴωσήφ υἱὸς Ἡλία  
5- σεβαστωφόρος\* ἀπὸ τῆς Ἄρσινω-

ειτῶν πόλεως ἀπὸ ἀμφόδου

Περσέ[ας] Αὐρηλίω Νειλάμμωνι

ἐνοικολόγῳ κληρονόμων τοῦ”

“ طَبَقًا لِلقنصل فلافْيوس ابن أوبستيس ولامباديوس المحترم، ١١ بؤونه الدورة الزراعية الثانية  
عشر في أرسينوي ، تحية إلى أوريليوس نيلامون الإنويكولوجوس، أن أوريليوس يوسف ابن إلياس  
السيباستوفوروس ( الكاهن ) من حي بيرسياس من مدينة أرسينوي هو أحد الورثة للممتلكات”.<sup>1</sup>

والجدير بالذكر أن الإنويكولوجوس لم يكن محصل الإيجارات العقارية لكبار الملاك فقط في  
العصر البيزنطي، بل أيضًا محصل الإيجارات العقارية التي تمتلكها الكنائس حيث إن السلطة في  
المدينة في العصر البيزنطي قد تركزت في ثلاث هيئات مختلفة لكن متداخلة، أولهم هو مجال  
الكنيسة والثانية هي المناصب الإدارية الجديدة وخاصة الباجارخ *πάγαρχος* والمجال الثالث  
والأخير هو عدد صغير من العائلات الثرية والرائدة، وقد كانت هذه العناصر القوية في المجتمع

<sup>1</sup> CPR X 27. 1-8 (Arsinoiton polis ; AD. 533 Oct 8); Leroux E., (ed) Revue  
égyptologique 5 (1888), p. 136 no. 28; SB I 4663; SB I 4701; SB I 4802.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

البيزنطي متشابكة وبشكل وثيق،<sup>1</sup> لذلك فقد كانت الكنيسة لها دور هام وكبير لما تحصل عليه من ممتلكات عن طريق المنح والتبرعات من كبار الملاك فتشير وثيقة P.Wash.Univ. inv. 367 (أوكسيرينخوس) (٥٢٧ م) وهي عبارة عن عقد إيجار حجرة منفردة *μονόχωρον* تقع في منزل ملك لكنيسة ابا هيراكيون في مدينة أوكسيرينخوس، وكانت قيمة إيجار الحجرة *μονόχωρον* حوالي ستة قيراط أو ستمائة ميراد أو ثلث سوليدوس ذهبي، وطرفي العقد هم الإنيكولوجوس ميناس والمستأجر يدعى أوريليوس إبراموس، حيث يقوم الأخير بإجارة غرفة واحدة تتبع منزل ملكاً للكنيسة، بإيجار سنوي تسعمائة ميراد،<sup>2</sup> ومذكور في العقد أنه يتم دفع الإيجار على أقساط نصف سنوية ومدة الإيجار غير محددة في العقد كما هو مألوف في إقليم أوكسيرينخوس، ويلتزم المستأجر بإعادة العقار حسب رغبة المؤجر كما هو معتاد، ومن الملاحظ في هذا العقد أنه مكتوب بنفس الصيغة المكتوب بها كل عقود الإيجار الأخرى الغير تابعة للكنائس، فمن الواضح أنه نموذج وأنه غير قاصر على عقود إيجار الممتلكات الخاصة لكبار الملاك فقط، فنجد أنه يبدأ برأس الموضوع أو العنوان والتاريخ، ثم طرفي العقد المالك (المؤجر) والمستأجر والموظفين المسؤولين واسم مدينة المستأجر، وباقي نص العقد متضمناً تفاصيل عن العقار المراد تأجيره من حيث موقعه وقيمة الإيجار.<sup>3</sup>

ἐκουσίως ἐπιδέχομαι"  
10- μισθ[ώσασθαι ἀπὸ] νεομηνίας τοῦ

<sup>1</sup> Richard Alston ., *City in Roman and Byzantine Egypt*. (London and New York.2002).313.

<sup>2</sup> الميراد هو عملة كانت تستخدم مع السوليدوس الذهبي والقيراط في دفع الإيجار في العصر البيزنطي في مدينة أوكسيرينخوس، وأول ظهور لها في الوثائق ظهر في وثيقة PSI. 4.302 (٣٠٨ أو ٣٠٩ م) وهي عبارة عن حساب ضريبة الرأس، وكان الميراد يعادل ٤ درخمت أو ١٠ دينار، أما السوليدوس الذهبي كان يبلغ أربعة وعشرون قيراطاً. للمزيد انظر.

Allan Chester ., *Currenty in Roman and Byzantine Egypt* .( Amsterdam.1967). 152

<sup>3</sup> Serena Causo , “ A Lease of aroom from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis “ *BASP* 58, 2021, 156.

Φαμεν [ὠθ μηνὸς τ] οὐ ἐνεστῶτος ἔτους  
 σδρογ [τῆς αὐτῆς] πέμπτης ἰνδικτίονος  
 ἀπὸ τῶν [ὑπαρχόν] των τῆ ἁγία ἐκκλησία  
 διὰ τοῦ α (ὐτοῦ) [εὐλαβες] τάτου Ἀπολλῶ οἰκονόμου  
 15- ἀπὸ οἰκ[ίας νεουόσης] ἐπὶ νότον διακειμέ-  
 νης ἐπὶ [ταύτης τῆς πόλεω]ς ἐπ' ἀμφοδου  
 ἔσωθεν [ ] ὀλόκληρον μονόχωρον  
 νεῦον κ[ ..... ] μετὰ παντὸς αὐτοῦ τοῦ  
 δικαίου καὶ χρ[ηστηρί]ων πάντων καὶ τελέσω τῆ  
 20- αὐτῆ ἁγία ἐ[κκλ(ησία) διὰ] Μηνᾶ ἐνοικολόγου αὐτῆς  
 "ἀργυρίου [μυριάδας] ἐννακόσιας καθὼς

"أنه من اليوم الأول من شهر برمهاث للعام الحالي ١٧٣ الذي هو أيضًا ٢٠٤ في نفس الدورة الزراعية الخامسة من ممتلكات الكنيسة المقدسة، من خلالك أنت أبوللوس الأكثر تقوى والأويكونوموس أتعهد بإجارة غرفة فردية كاملة مع كل المنافع الملحقة، يقع المنزل تجاه الجنوب في نفس المدينة في نفس الحي، وسأدفع لنفس الكنيسة المقدسة من خلال الإنويكولوجوس ميناس تسعمائة ميراد من الفضة"<sup>١٠</sup>

وفي هذه الوثيقة نجد أن موضوع الإيجار هو حجرة فردية كاملة *μονόχωρον* وأفترض هوسون Husson أن هذا المصطلح يقصد به منزل مكون من غرفة واحدة تسكنه أسرة واحدة شاملة منافعها، وهي مختلف عن عمارة أو بيت مقسم إلى شقق وهذا فرض وليس تأكيد<sup>٢</sup>، بينما أشارت سيرينا كاوسو Serena Causo أنه ليس منزل كامل بل جزء من منزل قد تكون مضيفة<sup>٣</sup>، ومذكور مع كل منافعها والمقصود كل ما يحتاجه المستأجر من منافع مادية مثل الأبواب والسلالم والمزاليج أو ما يحتاج إليه المستأجر من الناحية العملية مثل بئر المياه أو الفناء

<sup>1</sup> P.Wash.Univ. inv. 367, 9-21. (Oxyrhynchus ; AD 527 February 26) 9-21., Serena Causo , " A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis " , 157.

<sup>2</sup> Geneviève Husson, *Oikia. Le vocabulaire de la maison privée enÉgypte d'après les papyrus IV* –( Paris-Sorbonne, Université de Paris 1983),77-78

<sup>3</sup> Causo S. , " A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis " 156.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

أو السلالمة، وذكر مصطلح كل المنافع يعطى للمستأجر الحق في استخدام هذه المنافع مع الأطراف الآخرين الموجودين في المنزل سواء كانوا مستأجرين آخرين أو غيرهم، وعادة ما كان يُذكر مصطلح المنافع فقط في العقود دون ذكر تفاصيلها.<sup>1</sup>

وهذه الوثيقة بالإضافة إلى قائمة من الوثائق وإن كانت هزيلة عبارة عن عقود إيجار للممتلكات التابعة للكنائس في إقليم أوكسيرينخوس، ونجد فيها هؤلاء الموظفين سواء كان الأويكونوموس ( المسئول المالي ) أو الإنويكولوجوس(محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية) كانوا يعملون كوكلاء أو مسؤولين ماليين للكنائس المصرية ويتم ترشيحهم من قبل الأسقف، وكان يتم اختيارهم من رجال الدين المبجلين لغرض إدارة ممتلكات الكنيسة، ويذكر هنا أن بداية الإيجار تبدأ مع كتابة العقد<sup>2</sup>، حيث تمتلك كنائس المدن منازل وورش لصناعة القوارب ومطاحن الحبوب ومعاصر للزيت، وعلى الرغم من تلك الممتلكات التي كانت تمتلكها الكنائس ولكن ولاتوجد وثيقة بردية تشير إلى شراء الكنيسة منزل أو ورشة، ويكمن تفسير ذلك في أن تلك الممتلكات كانت عبارة عن تبرعات مقدمة لها، وكانت تلك الكنائس التي لديها ممتلكات كثيرة كانت تقوم بتعيين الأويكونوموس (مسئول مالي) أما الكنائس الأقل حظاً كانت تكتفي بتعيين برونويتيس Προνويتيس (مشرف وجابي الإقطاعية)<sup>3</sup>، ونجد هنا موضوع الإيجار هو غرفة فردية كاملة μονόχωρον وهي جزء من المنزل داخل الفناء الرئيسي، وقد رصدت الوثائق في العصر البيزنطي انتشار ظاهرة تأجير غرفة واحدة أو جزء من المنزل وليس منزل بأكمله، ويرجع تفسير هذه الظاهرة إلى سبب من الأسباب التالية فقد يكون بسبب الملكية المشتركة للمنازل بسبب الإرث، أو أن بعض المؤجرين من الأرستقراطيين اتجهوا للسكن في جزء من المنزل وتأجير الجزء

<sup>1</sup> محمد حسن جابر المغربي، الإيجارات في مصر الرومانية، ٢٠١

<sup>2</sup> Causo S., "A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis" 156.

<sup>3</sup> Maria .Wipszycka ., *Les ressources et les activites economique des eglises* ,(Bruxelles Fondation Egyptologique reine Elisabeth,1972) 57, 137.

الباقى وذلك حتى يدر عليهم دخل، كذلك قد يكون استجابة للطلب المتزايد من المستأجرين على تأجير المنازل أو أجزاء المنازل في المدن الحضرية<sup>1</sup>.

وتشهد الوثائق وبشكل أساسي على وجود عدد كبير من الكنائس في مدينة أوكسيرينخوس من القرنين السادس والسابع، وتم توثيق العديد من الكنائس في وثائق أرشيف أسرة أبيون تلك الأسرة التي ساعدت من ممتلكاتها على تمويل الكثير من الكنائس، وتشير الوثائق أن كل حي يحتوى على عدد كبير من السكان كان يحتوى على كنيسة، حتى بلغ عدد الكنائس في الحضر حوالي اثنان وأربعون كنيسة وثلاثة وعشرون ديرًا، وذكُر أنه من ضمن هذه الكنائس كنيسة الأب هيراكيون<sup>2</sup>.

أما فيما يخص راتب الإنويكولوجوس فقد كان من مهام الإنويكولوجوس أنه يقوم بدور أمين الصندوق ويقوم بصرف الرواتب والأجور لباقي الموظفين والعمال، وبالتالي أيضًا كان يقوم بصرف راتبه لنفسه، ففي وثيقة P Oxy XVI 2008 (مدينة أوكسيرينخوس) (٥٨٠ م) وهي عبارة عن إيصال يسجل فيه الإنويكولوجوس سيرينوس أنه استلم راتبه بنفسه ويذكر أن راتبه أربعة سوليدوس ينقصه ستة عشر قيراطًا.

ἔδοθη(η) δι(ὰ) Σερήνου ἐνοικολόγ(ου) Σερήνω ἐνοικολόγ(ω) λόγ(ω) [ὁ]ψωνίου τῆς  
 ιγ ἰνδ(ικτίονος) ἰδ(ιωτικῶ) νομισμάτια τέσσαρα παρὰ κεράτια δεκαέξ, γί(νονται)  
 ἰδ(ιωτικῶ) νο(μισμάτια) δ(ὲ) π(αρά) κερ(άτια) ις μ(όνα)

"تم استلام من خلال سيرنيوس الإنويكولوجوس من حساب راتبه الخاص، الدورة الزراعية الثالثة عشرة أربعة سيوليدوس ذهبي ينقصه ستة عشر قيراطًا إجمالي حسابها الخاص أربعة سوليدوس ذهبي ينقصه ستة عشر قيراطًا فقط".

<sup>1</sup> Helen Saradi ., " Privatization and subdivision of urban properties in early – Byzantine centuries:social and cultural Implcations" BASP.35.1998. 39-41.

<sup>2</sup> Alston R., City in Roman and Byzantine Egypt., . 294;P.Mert.III.124.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

وكان راتبه أربعة سوليدوس ذهبي ناقص ستة عشر قيراطاً وكان السوليدوس (النوميزما) يساوي أربعة وعشرون قيراطاً أي أن راتبه يبلغ ثمانين قيراط من الذهب.<sup>1</sup>

ومن الطبيعي أنه يوجد تفاوت في الأجور ليس في أجر الإنيكولوجوس فقط بل أيضاً في أجور الخدم والعمال، فنجد على سبيل المثال وليس الحصر خدم كانوا يتقاضون أجر تسعة عشر قيراطاً وآخرون في نفس العام كانوا يتقاضون ثلاثة وعشرون قيراطاً بالإضافة إلى الأجور العينية، فهذه الوثيقة نموذج وليس بالضرورة قاعدة لكل رواتب الإنيكولوجوس.<sup>2</sup>

وفيما يخص الفترة الزمنية التي ظهرت فيها هذه الوظيفة فقد ظهرت في العصر البيزنطي منذ القرن الرابع إلى القرن الثامن الميلادي، واستمر وجودها حتى بعد الفتح العربي لمصر حيث كان مجال عمله لدى طبقة كبار ملاك الإقطاعيات أو الكنيسة ، والجدير بالذكر أن مونتفورد Mountford ذكرت أن بداية ظهور هذه الوظيفة في العصر الروماني وأن أقدم وثيقة ذكر فيها الموظف هي وثيقة P Oxy XIX 2240 (إقليم أوكسيرينخوس) (٢١١ م) وهي عبارة عن حساب إقطاعية كبيرة تحتوي على أسماء موظفين ورواتبهم وقد ذكر الموظف في السطر ٤٩ .

"[Σαρᾶς βουλ(ευτῆς) ἐνοικ(ιολόγος) τοῦ]"

ولكن أشار ناشري الوثيقة نفسها أن مصطلح الإنيكولوجوس (ἐνοικ(ιολόγος) ظهر في الوثيقة مختصرة ولم تكن القراءة الصحيحة هي الإنيكولوجوس (ἐνοικολόγος بل هي (ἐνοίκο (ιον) بمعنى إيجار، وأستند الناشر في رأيهم هذا على نقطتين أولاً: ما ذكره هاردي Hardy أن بداية ظهور هذه الوظيفة يرجع إلى العصر البيزنطي وليس قبل ذلك ، ثانياً : أشاروا أنه إذا كانت هذه الكلمة هي مقصود بها الموظف نفسه الإنيكولوجوس فكان لابد أن يتبعه راتبه مثل باقى الوثيقة ،

<sup>1</sup> P Oxy XVI 2008 .1-2. (Oxyrhynchos ; AD 580 Apr 11) .

<sup>2</sup> Perpillou-Thomas., *Fêtes d'Egypte ptolémaïque et romaine d'après la documentation papyrologique* (grecque.Lovanil.1993.) 251.



والتي تذكر جانبًا من حسابات الإقطاعية متضمنًا حساب بعض الإيجارات وبعض الموظفين وأجورهم، وبالتالي الكلمة هنا تعني إيجار *ἐνοίκιον* وليس الإنويكولوجوس *ἐνοικολόγος* موظف تحصيل الإيجار،<sup>1</sup> وتتفق الباحثة مع هذا الرأي حيث أن أقدم وثيقة ظهر فيها هذا الموظف ترجع إلى بداية القرن الرابع تقريبًا وهي SB XX 14657<sup>2</sup> ولا توجد في الوثائق أي إشارة قبل هذا التاريخ إلى هذه الوظيفة التي ارتبط ظهورها بوجوده الإقطاعيات أو الضياع الكبيرة، كما ذكر هاردي Hardy وهو أول من تناول بالدراسة الإقطاعيات الكبيرة في العصر البيزنطي ونظامها الإداري في أطروحته عام ١٩٣١،<sup>3</sup> وقد أتفق مع هاردي Hardy في الرأي كل من جاء بعده من الباحثين وصولًا إلى سيرينا كاسو Serena Causo في بحثها المنشور حديثًا عام ٢٠٢١ في جامعة سانت لويس.<sup>٤</sup>

#### رابعًا مهام الإنويكولوجوس:

لقد تعددت مهام الإنويكولوجوس كما أشار إليها هاردي Hardy في أطروحته وعرف الإنويكولوجوس بأنه محصل الإيجارات للممتلكات الحضرية، وهو مسؤول عن كافة المدفوعات التي تخص الممتلكات الحضرية، منها صرف المرتبات للموظفين، أيضًا سلطة إبرام عقود الإيجار، وأشار أن هذه الممتلكات قد تكون محال تجارية أو ورش عمل أو غرف فردية أو جزء من منزل أو منزل كامل،<sup>٥</sup> كما أشارت كاسو Causo أيضًا إلى مهام الإنويكولوجوس فعلى الرغم من أن المصطلح *ἐνοικολόγος* بمعنى محصل الإيجارات العقارية لكنه كان له مهام

<sup>1</sup> P Oxy XIX 2240 (Oxyrhynchites ; AD 211 Apr 14 after) 49

<sup>2</sup> SB XX 14657.14-15(Hermopolites ; AD 300 - 310 about)

<sup>3</sup> Edward Hardy ., *The Large Estates of Byzantine Egypt*, (Columbia 1931), 93.

<sup>4</sup> Causo S, " A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis " *BASP* 58, 2021, 160.

<sup>5</sup> Hardy E R., *The Large Estates of Byzantine Egypt*,93.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

واختصاصات أخرى فقد كان يعمل كمدير وكوكيل على الممتلكات التي تخص كبار ملاك الإقطاعيات أو التي تملكها الكنيسة بالإضافة إلى دوره الأساسي هو تحصيل الإيجارات<sup>1</sup>.

وأضافت ويبسزيكا Wipszycka أن الإنويكولوجوس كان يحصل الدخل لمالك الإقطاعية من مصادر أخرى غير الأرض الزراعية، ويقوم بتسليم مدفوعات إيجار المنازل والورش وكافة أنواع المباني، ويقوم بإبرام العقود باسم سيده وكان نشاطه لا يتوقف عند هذا الحد، فقد لعب دور مهم في توزيع الأموال داخل الإقطاعية، ففي بعض الأحيان كان يقوم بدور أمين الصندوق ويصرف أي مدفوعات أو رواتب للعاملين في الإدارة والحرفيين، ونجد من مهام هذه الوظيفة في إقطاعية أبيون هي صرف الزيت أيضًا، ومن المؤكد أن له مكتب للقيام بهذه المهام ومخازن مختلفة تحت إشرافه لتخزين المنتجات بالاشتراك مع موظفين آخرين<sup>2</sup>. وسوف نعرض بالتفصيل هذه المهام مستشهدًا بالوثائق.

### ١ - تحصيل الإيجارات:

تشير كثير من الوثائق إلى مهام الإنويكولوجوس وأهم هذه الوثائق وثيقة P Oxy LVIII 3958 (٦١٤ م) وهي عقد عمل الإنويكولوجوس نفسه لإقطاعية فلافيوس أبيون في مدينة أوكسيرينخوس، يقر فيها المرشح لهذه الوظيفة ويدعى يوسف أنه سوف يقوم بتحصيل الإيجارات العقارية التي تخص المالك في مدينة أوكسيرينخوس من منازل ومخازن وورش وغيرها، وأنه مسئول مسؤولية كاملة عن تسديد المبلغ المتفق عليه والمبرم في العقد وهو مائة وخمسة وعشرون سوليدوس من الذهب وهو المبلغ المفترض تحصيله خلال عام من تاريخه، وسوف يقوم بتسديد المبلغ حتى لو اضطر أن يدفع من ماله الخاص في حالة وجود أي عجز في المبلغ، وأن تكون

<sup>1</sup> Causo S , " A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis " 157.

<sup>2</sup> Ewa Wipszycka , "Deux papyrus concernant les grands domaines byzantins "CdE.43, 1968.344-347.

كل ممتلكاته بمثابة رهن لتسديد هذا المبلغ، وهذا يوضح نقطة هامة هو أنه من المؤكد أن من يتولى هذه الوظيفة لابد أن يكون من الأعيان ولديه ممتلكات تغطي المبلغ المتفق عليه في حالة وجود عجز، حيث أنه يقوم بتحصيل مبالغ مالية كبيرة، وتشير الوثيقة إلى المهمة الأولى والأساسية للإنويكولوجوس وهي تحصيل الإيجارات على العقارات الموجودة في المدن الحضرية .

" ἐνοικιολόγου παρ' αὐτῇ ἀποπληρῶσαι ἐν τοῖς προς[.....]

πράγμασιν διακειμένοις κατὰ ταύτην τὴν Ὁξυρυγχιτῶ[ν] [πόλιν]

20 - ἀπὸ τε οἰκιῶν καὶ ἀποστάσεων καὶ ἄλλων προσηκόντων[ν]

[τῶ] ἐνδόξω ὑμῶν οἴκῳ καὶ ἀνηκόντων τῇ ἐνοικιολογίᾳ καὶ [...] [.....]

[τῆ]

[---] ὑμετερα ὑπερφ (υεία)

διὰ τῶν αὐτῇ προσηκόντων λόγῳ πάκ[του] [.....]

τοῦ αὐτοῦ ἐνὸς ἐνιαυτοῦ χρυσοῦ νομίσμ(ατα)

ἑκατὸν εἴκοσι π[έ]ντε[ε] [ιδιωτικῶ]

ζυγῶ ταύτης τῆς πόλεως,"

"سوف أشغل وظيفة الإنويكولوجوس المملوكة لسيادتكم التي تقع في هذه المدينة أوكسيرينخوس

من منازل ومخازن وغيرها في نفس العام، بمبلغ مائة وخمسة وعشرون سوليدوس من الذهب

بالمعيار الموجود في هذه المدينة".<sup>1</sup>

وتشير الوثيقة أن المبلغ المقرر تم سداه من قبل الإنويكولوجوس هو مائة وخمسة وعشرون

سوليدوس من الذهب بالمعيار الموجود في مدينة أوكسيرينخوس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> P Oxy LVIII 3958 .18-24 (Oxyrhynchos ; AD 614 Apr 26 - May 25)

<sup>2</sup> ولقد ظهرت عبارة "المعيار الموجود في المدينة" كثيرًا في عقود الإيجار، وتفسيرها أنه كان يوجد أكثر من معيار للعملة الذهبية وفقًا لكل مدينة في العصر البيزنطي، ففي مدينة أوكسيرينخوس كان يوجد معيارين، الأول هو المعيار المحلي وهو معيار عمال الذهب وكان يبلغ اثنان وعشرون قيراطًا لأنه عادة ما ينقصه قيراط أو قيراطين على الأكثر لكل سوليدوس، ويكون القيراط المنقوص ببساطه دفعه كضريبة حتى ولو لم يكن منصوب عليه في

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

كما تؤكد وثيقة PSI. 1 . 81 ( مدينة أوكسيرينخوس ) ( ٥٩٥ م ) أنه لم تقتصر مهمة الإنيكولوجوس على إجارة المنازل وتحصيل إيجارها فقط ، بل كافة الممتلكات العقارية من ورش ومعاصر أخرى، فنجد ابوللوس الشماس الذي يشغل وظيفة إنيكولوجوس في إقطاعية أبيون يقوم بتحصيل قيمة إيجار ورشة عمل صغير  $\epsilon\rho\gamma\alpha\sigma\tau\eta\rho\acute{\iota}\omicron\varsigma \ \delta\ \mu\iota\kappa\rho\delta\varsigma$  ولكن غير موضح نشاط الورشة .

"π(αρά) † Ἀπολλῶς σὺν θ(ε)ῶ  
διάκ(ονος) καὶ ἐνοικολόγος  
τοῦ ἐνδόξ(ου) οἴκου. ἐδόθ(η)  
5- διὰ Βίκτωρ<ος> Μην(ᾶ) [ὑπέρ] ἐνοικ(ίου)  
τοῦ μικρ(οῦ) ἐργαστηρ(ίου)  
ἐπὶ τῆς τρεισκαίδεκάτ(ης)  
iv(δικτίονος) iv χρυσ(οῦ)  
ἰδ[(ιωτικῶ)]  
ζυγ(ῶ) νομίματο<ς> τρίτον  
10- [πα]ρὰ κερ(άτιον)  
ἐν τ[έτ]αρτον γί(νεται)  
χρ(υσοῦ) νο(μίματος)  
γ' π(αρά) κερ(άτιον)  
δ' μό(νον)α "

"من أبوللوس مع الله الشماس والإنيكولوجوس للأسرة الأكثر شهرة، قد استلم من فكتور ميناس من أجل تأجير ورشة عمل صغيرة في الدورة الزراعية الثالثة عشرة، العملة الذهبية الخاصة السوليدوس وثلاث القيراط وربيع، الإجمالي سوليدوس واحد ذهبي وثلاث القيراط وربيع فقط."<sup>1</sup>

عقود الإيجار، وهو الأكثر شيوعاً، أما المعيار الثاني فهو المعيار الرسمي معيار الصاغة وهو أربعة وعشرون قيراطاً وهذا موجود أيضاً في القروض، المبيعات، الإيجارات، المهور والغرامات المفروضة على مخالفة الإتاقات للمزيد..انظر

Chester A., *Currenty in Roman and Byzantine Egypt* . .138- 139.

<sup>1</sup> PSI 1 81.1-11 (Oxyrhynchos , AD 595 Aug 1)

## إبرام عقود الإيجار:

وكان أيضًا من أهم وأبرز المهام المكلف بها الإنويكولوجوس هي إبرام عقود الإيجار، ويجب التمييز بين الإنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية) والكومومستيثوتيس κωμομισθωτης (موظف تأجير أراضي القرية)،<sup>1</sup> حيث أن كل منهما له السلطة في إبرام عقود الإيجار، ونجد مثال على ذلك وثيقة P.Oxy VII 1038 (مدينة أوكسيرينخوس) ( ٥٦٨ م ) عبارة عن عقد إيجار غرفة ملك سيدة تدعى فيلافيا أوفيميا التي تقوم بتأجيره لـ اوريليوس ستيفانوس بن هيراكلامون الخباز، ويقوم بإجارة غرفة كاملة بجميع منافعها في الطابق الأرضي في حي القديسة أوفيميا،<sup>2</sup> وتكر في العقد قيمة الإيجار والذي يبلغ عشرة قيراط من العملة الحالية<sup>3</sup>، ومن الطبيعي أن قيمة الإيجار كانت تختلف من مكان لآخر ومن عصر لآخر، ولكن المتفق عليه في عقود الإيجار هو التزام المستأجر بأنه على استعداد في أي وقت أن يقوم برد الغرفة أو العقار الذي قام بإجارته في حالة طلب المالك ذلك، ومن الملاحظ من خلال عقود إيجار العقارات إنها لها صيغة واحدة تحتوي على عبارة تفيد تعهده أو رغبته في إيجار العقار ( ἐφ' ὅσον βούλει χρόνον ) التي تعني ( أتعهد طواعية ببدأ الإيجار)، وتشير العقود أيضًا إلى عنوان العقار المراد تأجيره وأحيانًا وصفه وقيمة الإيجار، وتخلو هذه العقود من مدة الإيجار ثم ختام العقد بالتوقيع.<sup>4</sup> ومن الملاحظ أيضًا فيما يخص طريقة دفع الإيجار فقد كان إيجار سنوي يدفع على قسطين كل ستة أشهر، وهذا يحدث في إقليم أوكسيرينخوس فقط أما في باقي الأقاليم

<sup>1</sup> P.Tebt.!.526.

<sup>2</sup>Arthur Hunt, *The leab classical library select papyri* 1. (Cambridge ,Harvard university press, W Heinemann,1959.)no 47.140- 141

<sup>3</sup> تسجل عقود الإيجار التي يرجع مصدرها إقليم أوكسيرينخوس وتؤرخ بالعصر البيزنطي انه كان يتم دفع قيمة الإيجار بالسوليدوس الذهبي أو القيراط أو الميراد. للمزيد انظر..

Causo S , “ A Lease of aroom from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis “163.

<sup>4</sup>Nikolaos Gonis ,” P.Oxy XVI 1964” A lease of aroom from Byzantine Oxyrhynchus”, ZPE,132,.189.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

كان من الطبيعي أن يدفع الإيجار سنويًا، ويكون مستحق الدفع في نهاية العام<sup>1</sup>، ونجد في الوثيقة

التالية نموذجًا

Φλ(αουία) Εὐφημία τῆ ἐνδόξ(φ) θυγατρὶ"  
τοῦ τῆς ἐνδόξ(ου) μνήμης  
Μουσαίου γεουχούσ<η> καὶ ἐνταῦθα τῆ  
10- λαμπρᾶ Ὀξυρυχιτῶν πόλει  
διὰ σοῦ Φλ(αουίου) Ἀναστασίου τοῦ περιβλ(έπτου)  
αὐτῆς διοικ(ητοῦ) καὶ σοῦ Ἱερημίου τοῦ  
θαυμ(ασίου) ἐνοικολόγου Αὐρήλιος  
Στέφανος ἀρτοκ(όπος) υἱὸς Ἡρακλάμμωνο(ς)  
15- μητρ(ὸς) Νόννας ἀπὸ τῆς αὐτῆ  
πόλεως χαίρειν. ἐκουσίως ἐπιδέχομαι  
μισθώσασθαι ἀπὸ νεομηνίας  
"τοῦ Θῶθ μηνὸς<sup>2</sup>

"إلى فلافيا أوفيميا الابنه المكرمة لموسيس صاحب الذاكرة الطيبة مالكة في هذا المكان مدينة  
أوكسيرينخوس اللامعة من خلالك أنت فلافيس اناستاسيوس وكيلها المالي النبيل وأنت هيرمياس  
(الإنيكولوجوس) محصل إيجارها الرائع، أوريليوس إستيفانوس خباز بن هيراكلامون ونونا من  
نفس المدينة بعد التحية، أتعهد بإرادتي الحرة للإجارة من أول يوم في شهر توت القادم."

وهذا العقد يتفق مع كافة عقود الإيجار لمدينة أوكسيرينخوس ويذكر فيه المسئول المالي  
للسيدة فلافيا أوفيميا ويدعى فلافيس أناستاسيوس الذي وُصف في الوثيقة بالنبيل،  
والإنيكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية) الذي وصفه المستأجر هنا بالرائع ويدعى هيرمياس،  
وأشارت روبيرتا ماذا Roberta Mazza أن الإنيكولوجوس هيرمياس ذكر في وثيقة أخرى وهي  
P Oxy XIX 2239 (مدينة أوكسيرينخوس) (٥٩٨ م) وهي عبارة عن عقد عمل لشخص

<sup>1</sup> Rosalia Hatzilambrou., "A lease of House- property from Byzantine Oxyrhynchus " BASP,41,2004.87-90.

<sup>2</sup> P.Oxy VII 1038 7-18. (Oxyrhynchus ; AD 568 Jul 26).

يدعى هيرمياس من أجل شغل وظيفة ابيكيمينوس ἐπικείμενος (مشرف عام) وعلى الرغم من أن الفارق الزمني للوثيقتين أكثر من ثلاثون عام لكن أشارت ماذا Mazza أنه نفس الشخص ، ومن الواضح أنه عمل في خدمة أسرة السيدة فلافيا وريثة السيد موسايوس،<sup>1</sup> وأنه قد استمر أيضًا في خدمة وريثها السيد فلافيوس يؤنس أحد كبار الأسر الأرستقراطية الموجودة في أوكسيرينخوس حتى شغل وظيفة ابيكيمينوس ἐπικείμενος (مشرف عام ) على أراضي الإقطاعية.<sup>2</sup> ومن الملاحظ أيضًا أنه أبرم العقد قبل تاريخ بداية الإيجار حيث يبدأ العقد من أول شهر توت من العام القادم حتى نهاية العام ٢٩ اغسطس، وتختلف قيمة الإيجار السنوي حسب الفترة الزمنية وقيمة العملة.<sup>3</sup>

وكما أشرنا أنه من المهام الرئيسية للإنويكولوجوس هي إبرام العقود وتحصيل الإيجار، ولكن في وثيقة P Stras. 1. 15 (إقليم هيرموبوليس) (٥٧٦-٦٢٥ م )، نجد أن المهمة هنا معكوسة فنجد الإنويكولوجوس ثيوفيلوس يبرم عقد من أجل إجارة فناء ἔπαυλις ملكًا لاستيفانيا الراهبة لصالح المالك انوبيون الأكبر الذي يعمل لديه وليس كما هو معتاد يبرم عقد من أجل تأجير عقار من ممتلكات سيده، ولكن هنا سيده هو المستأجر، وثيوفيلوس الإنويكولوجوس هنا هو أيضًا رجل دين مسيحي يحمل لقب كنسي وهو ὑποδιάκονος مساعد شماس<sup>1</sup>.

ὑπ(ἐρ) ἐνοικί(ο)υ ἐπαύλεως"  
Συμφωνίας μοναζ(ούσης) ὑπ(ἐρ) ὀγδόης ἰνδ(ικτίονος) , τοῦτ'  
ἔστιν χρυσοῦ κεράτια δέκα τρία ἥμισυ, καὶ κουφισμοῦ  
ἐκ κελεύσεως τῆς αὐτῆς συμφωνίας μοναζ(όντων)

<sup>1</sup> P Oxy XVI 2039 . 16 (Oxyrhynchos – AD562 Aug 29-563 Aug 29?).

<sup>2</sup> Roberta Mazza ., *La archivio degli Apioni , Terra lavoro e proprieta nell Egitto Tardoantico*( Bari,2001.)144,

P Oxy XIX 2239 . 4-6 (Oxyrhynchos – AD598 Oct10).

<sup>3</sup> Gonis N. ,” *P.Oxy XVI 1964” A lease of a room from Byzantine Oxyrhynchus*”,189-192.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

5- χρυσο(ῦ) κεράτια τέσσαρα ἡμισυ, γί(νεται) τὸ π(ᾶν)ο χρ(υσοῦ)  
κερ(άτια) η, ἀσφάλεια καὶ εἰς σὴν ν ταύτην σοι πεποιήμαι τὴν πληρωτικὴν ἀποχὴν  
μεθ' ὑπογραφῆς ἐμῆς ὡς πρόκ(είται) ἐγράφη ἐν μηνὶ Ἐπειφ ιγ — ἐνάτης ἰνδ(ικτίονος)  
, θ ἰν (δικτίονος)

Θεόφιλος ἰσακιο (υ) ὑποδιάκ(ονος)

" συμφ(ωνῶ) τῆ ἀποχῆ ὡς πρόκ(είται)

من أجل إجارة فناء من أستقانيا الراهبة في الدورة الزراعية الثامنة، بقيمة عشرة قيراط من الذهب  
وثلاثة أنصاف، ومن أجل عفوك وأمر استقانيا الراهبة أربعة أنصاف من القيراط الذهبي الإجمالي  
١٨ قيراط ذهبي وفقا لحمايتك ، نسجل إيصال مكتوب نفس الاتفاق السابق، كتبت في الثالث  
عشر من شهر أبيب في الدورة الزراعية التاسعة ثيوفيلوس بن إيساك مساعد الشمس أوافق على  
الإيصال السابق.<sup>١</sup>

ونجد أن المالك هنا الراهبة استقانيا وعين الإيجار هو ἔπαυλις وهو في الغالب فناء محاط  
بجدران، وأحياناً هذا المصطلح يكتب باختلاف بسيط ὕπαιυλις ، ولكن من الصعب التحديد  
الدقيق لمعنى الكلمة، وأحياناً أخرى يكون المقصود بها مخزن الحبوب أو مجموعة من المباني  
الزراعية أو قطعة أرض فضاء أو حظيرة للماشية.<sup>2</sup>

### ٣- صرف المدفوعات:

كما رصدت الوثائق أيضاً أن عمل الإنويكولوجوس كان مرتبط بالإدارة المالية، فيظهر أنه أمين  
الصندوق أو أمين خزينة فقد كان يحتل مكانه ثانوية بعد الديوكيتيس (وكيل أو ناظر الإقطاعية)،  
فقد كان الإنويكولوجوس يعمل كصراف يقوم بصرف الأموال لغيره سواء مرتبات لموظفين أو أجور  
لعمال أو صرف أي مدفوعات لأغراض أخرى، بالإضافة إلى تحصيل الإيجارات وتوريدها إلى

<sup>1</sup> P. Strasb. Gr. 1 1.2-7 (Hermopolites, AD 575 - 625 ).

<sup>2</sup> Husson G. , *Oikia. Le vocabulaire de la maison privée enÉgypte d'après les papyrus IV* ,77-78.



خزانة الإقطاعية<sup>1</sup>، وأولى هذه الوثائق التي تشير إلى هذه المهمة، وثيقة BGU 305.1 (مدينة أرسينوي) (١٣ يونية ٥٥٦م)، وهي عبارة عن عقد إيجار لأحد أفراد السيماخوي ( أفراد الأمن المسلحين - الساعة ) ويدعى اوريليوس نيفيراس بن إيساك ويقوم بتأجير حجرة صغيرة في نفس المدينة في حي ساباليو، وهي ضمن الممتلكات العقارية الحضرية لأسرة أبيون، ويذكر المستأجر اوريليوس في العقد أنه تم الإتفاق من خلال فوييامون الشماس المتدين، ولكنه لم يذكر وظيفته بشكل صريح، ولم يذكر قيمة الإيجار ولا مدة الإيجار، ويفترض أن فوييامون هو الإنويكولوجوس لدى أسرة أبيون.<sup>2</sup> والوثيقة الأخرى هي SB XX 15183 ( مدينة أوكسيرينخوس) (القرن الخامس أو السادس الميلادي ) وهي عبارة عن أذن دفع إلى السيدة صوفيا من أجل دفع مبلغ ثلاثمائة خمسة وسبعون ميراد من الدينانير إلى رجل الأمن باروتيس<sup>3</sup>، عن طريق الإنويكولوجوس ولكن غير مذكور اسمه وأيضًا غير معروف سبب دفع المبلغ .

"τῆ ἀδε(λ)φ(ῆ) Σοφία Θεοπίας Πέτρου ἐνοικολ(ό)γος  
παράσχου Πραοῦτι συμμ'ά/χ(ω) ὑπ(ἐρ) π\α/ραστ(α)θ(μ)ίας  
(δ)ηναρίων μυριάδας τοε"

"إلى السيدة صوفيا ثاوبياس ابنه بيتروس من الإنويكولوجوس ، ادفعي إلى باروتيس السيماخوي (الأمن) ثلاثمائة خمسة وسبعون ميراد من الدينانير تحت الوزن" .<sup>4</sup>

وتشير وثيقة أخرى أيضًا إلى مهمة الإنويكولوجوس كأمين لصندوق الإقطاعية أو الكنيسة وهي وثيقة P Oxy XVI. 1904 (مدينة أوكسيرينخوس) (٦١٨ م) نُكر فيها أن جورجوس الإنويكولوجوس لإقطاعية فلافيوس أبيون قام بصرف مبلغ ألف وستة عشر من العملة البرونزية

<sup>1</sup> P Oxy LVI . 3870 (Oxyrhynchus ; AD 500 - 699).163

<sup>2</sup> BGU I 305 (Arsinoiton Polis; AD 556 Jun 13) .

<sup>3</sup> Andrea Jordens ., " Funf neue symmachos-papyri" ZPE, 92.1992.219-220.

<sup>4</sup> SB XX 15183.1-3 (Oxyrhynchus ; AD 400 - 599) .

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

وما يعادلها سبعة ونصف قيراط من الذهب وفقاً للمعيار السكندري<sup>1</sup> إلى السيماخوي (السعاة) فيما يتعلق برحلة قاموا بها إلى الأسكندرية.

† ἐδόθη δ(ιὰ) Γεωργίου ἐνοικιολόγου συμμα(ά)χ(οις) τῶν ἀρχ(ι)συμμα(ά)χ(ω)ν) "-----  
ἀπερχομέ(νοις)  
ἐν Ἀλεξανδρεία μετὰ τοῦ γεουχικ(οῦ) κελλαρίου ἐξ ἔθ(ους) καὶ ἐπὶ τῆς <ε (?)>  
ἰνδ(ικτίονος) ἐν κέρμα(σι)  
χίλια δεκέξ , ἐν κέρμα(σι) χίλ(ια) ις μό(να), εἰς χρυσοῦ Ἀλεξ(ανδρείας) κερ(άτια) ἑπτὰ  
ἥμισυ, γί(νεται) κερ(άτια) ζ ἄ μό(να). δ(ο)θ(έντα)  
(ἔτους) σφδ (καὶ) σζγ μ(ηνὶ) Φαμενώθ κς ἰνδ(ικτίονος) ἕκτης. †md  
δ(ο)θ(έντα) δ(ιὰ) τοῦ  
λαμπρο(τάτου)

"5- Γεωργίου χαρτουλ(αρίου).

"صرف بواسطة جورجیوس الإنويكولوجوس إلى السيماخوي ( السعاة) ورئيس السيماخوي ( رئيس السعاة ) الذين يذهبون إلى الاسكندرية مع مالك المخزن وفقاً للعرف المتبع الدورة السادس ١٠١٦ من العملة البرونزية ومايعادلها سبعة ونصف قيراط من الذهب وفقاً للمعيار السكندري، الإجمالي سبعة ونصف قيراط، في العام ٢٩٤ و ٢٦٣ الثامن والعشرون من شهر برمهاث الدورة الزراعية الثامنة مدفوعة بواسطة أمين السجلات اللامع جورجیوس "٢.

وفي الوثيقة السابقة ذكر χίλια وهو مصطلح غير شائع في الوثائق يشير إلى ألف من العملة البرونزية وما يعادلها سبعة ونصف قيراط من الذهب وفقاً للمعيار السكندري،<sup>٣</sup> ونجد في نهاية الوثيقة يوقع الإنويكولوجوس جورجیوس أنه أيضاً خارتولاريوس (أمين السجلات والمحفوظات) χαρτουλάριος، ويفسر ذلك هاردي Hardy بتعدد واختلاف مهام

<sup>1</sup> كان لكل مدينة معيار يحدده عمال الذهب في المدينة حسب كمية الضرائب المفروضة لذلك قد ينقص بعض القيراط ويختلف عن المعيار العالمي في وزن العملات المعدنية. للمزيد انظر

Chester A., *Currenty in Roman and Byzantine Egypt* . 126.

<sup>2</sup> P Oxy XVI. 1904 . 1-5 (Oxyrhynchos ; AD 618 ).

<sup>3</sup> Klaas A. Worp, "A Note on the Use of Talents, Drachmas and Obols in Byzantine Egypt" ZPE, 172 , 2010.168.

الموظفين فنجد هذا الموظف يقوم بوظيفتين في نفس الوقت الأولى هي الإنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية)، والوظيفة الثانية هي الخارتولاريوس (أمين سجلات ومحفوظات الإقطاعية)، وهذا التعدد ظهر كثيراً في الوثائق، فيجمع الشخص ما بين وظيفتين في نفس الإقطاعية، فنجد شخص يشغل وظيفة وكيل مالك الإقطاعية، وأيضاً أمين السجلات والمحفوظات وهكذا، بل ويشير هاردي Hardy أيضاً أنه من الممكن أن يقوم بأكثر من وظيفتين، ويظهر ذلك في وثيقة على سبيل المثال شخص يشغل وظيفة ديوكستيس وأيضاً أمين السجلات، وأحياناً يشغل وظيفة ثالثة وهي أونيوخريستيس (أمين مخزن النبيذ) οἰνοχειριστής<sup>1</sup>، فنجد هنا جورجوس الإنويكولوجوس قد ظهر في العديد من الوثائق بوظائف متعددة وحمل ألقاب كثيرة، فمن الواضح أنه صعد السلم الوظيفي وشغل عدة وظائف حتى وصل إلى أعلى وظيفة في الإقطاعية وهي أنتيجويخوس (وكيل المالك) ἀντιγεοῦχος، وقد ظهر في وثيقة أنه ديوكستيس (ناظر الإقطاعية διοικητής وخارتولاريوس (أمين السجلات والدفاتر) χαρτουλάριος<sup>2</sup> وفي وثيقة أخرى ديوكستيس فقط<sup>3</sup> وظهر في وثيقة أخرى أنتيجويخوس ἀντιγεοῦχος وديوكستيس διοικητής<sup>4</sup>، وظهر أيضاً في وثيقة ديوكستيس διοικητής وكوميس، κόμες<sup>5</sup> وأحياناً كوميس فقط κόμες<sup>6</sup>، وفي وثيقة أخرى ديوكستيس διοικητής وكوميس (كونت) κόμες وخارتولاريوس χαρτουλάριος<sup>7</sup>. وفي هذه الوثيقة يشغل جورجوس وظيفة الإنويكولوجوس ἐνοικολόγος وخارتولاريوس χαρτουλάριος، وهناك أكثر من تفسير لذلك الأول: أنه أحياناً يذكر في وثيقة بوظيفة واحدة في وثيقة أخرى يذكر نفس الوظيفة ومعها وظائف أخرى، والتفسير الثاني وهو الأكثر

<sup>1</sup> Hardy E R., *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 94-95.

<sup>2</sup> P Oxy XVI 1853 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 700).

<sup>3</sup> P Oxy XVI 1854 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 700).

<sup>4</sup> P Oxy XVI 1844 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 700).

<sup>5</sup> P Oxy XVI 1855 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 700).

<sup>6</sup> P Oxy XVI 1845 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 700).

<sup>7</sup> P Oxy XVI 1860 (Oxyrhynchos ; AD 501 - 7000).

## محصل الإجراءات العقارية الإنويكولوجوس

منطقي أنه أحياناً لا تكتب الألقاب كاملة في الوثيقة،<sup>1</sup> وهناك مثال مشابه في وثيقة أخرى وهي P.Oxy LXXXIII. 5375 (مدينة أوكسيرينخوس) (١٨ يونية ٥٥٧ م) نجد أن الإنويكولوجوس كان يشغل وظيفتين في إقطاعية أبيون احدهما إنويكولوجوس والثانية إبيكيمينوس ἐπικείμενος (مشرف عام) وفي هذه الوثيقة يقوم الإنويكولوجوس بدور الضامن لاثنين من المزارعين الأشقاء.

Γεώργιος

5- [υἱὸς τοῦ τ]ῆς μ[ακα]ρίας μνήμης Ἀπολλῶ ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως, ἐξῆς ὑπογραφῶν ἰδιοῖσ

γράμμασιν, ἐπικείμενος καὶ ἐνο[ι]κόλογος τῆς οὐσίας τοῦ ἐνδοξοτάτου Ἀπίωνος.  
ὁμολογῶ"

"انا جورجیوس بن ابوللون صاحب النكري المباركة من نفس المدينة، والموقع أدناه في رسائلي

الخاصة الإبيكيمينوس والإنويكولوجوس لإقطاعية أبيون الأكثر روعة"<sup>2</sup>.

نجد في هذه الوثيقة أن الإنويكولوجوس جورجیوس ابن ابوللوس يشغل أيضاً إبيكيمينوس ἐπικείμενος بمعنى مشرف عام في إدارة الإقطاعيات ولم تكن هذه الوظيفة معروفة وظهرت فقط في العصر البيزنطي، وكان أيضاً يتم تعيينه لمدة عام واحد قابل للتجديد مثل كثير من الوظائف.<sup>3</sup>

كما تذكر وثيقة stud pal. VIII 1069 ( إقليم أرسينوي) ( بالقرن الخامس أو السادس الميلادي) ، أن ابوللوس الشماس والذي كان يشغل وظيفة الإنويكولوجوس في أرسينوي، وقد يكون ابوللوس المقصود هنا هو إنويكولوجوس الكنيسة وباعتبار أنه أمين الصندوق، فهو يأخذ من

<sup>1</sup> P Oxy XVI .1844 (Oxyrhynchos ; AD 501 – 700).

<sup>2</sup> P.Oxy LXXXIII . 5375 .4-7 ( Oxyrhynchos; 18. Juni 557 ) .

<sup>3</sup> P Oxy XIX .112., Hardy E R, the large Estates of Byzantine Egypt, 81.

شخص آخر يدعى كيرلس تكلفة نقل الحيوانات بالقوارب من قرية سيينيتوس إلى المخازن في قرية بيسيونافريس.

Κύριλλος Ἀπολλῶ διακ(όνω) ἐνοικιολόγ(ω) · χιλίας ἑξακοσίας δέκα μυριάδ(ας) κέρματος " παράσχου ὑ(πὲρ) ναύλο(υ) ζώων ιε γ( ) μεταφ(ραζ) χαρακ(τηρ)

"\_ ἀπὸ Σεβεννύτων εἰς χωρ(ήματα) Ψευεναφρεως

"دفع كيرلس إلى أبوللوس الشماس والإنويكولوجوس ١٦١٠ ميراد من النحاس من أجل نقل الحيوانات المشار إليها من قرية سيينيتوس إلى المخازن في قرية بيسيونافريس" <sup>1</sup>

وهناك وثيقة أخرى تؤكد أن الإنويكولوجوس كان مسؤولاً عن تحصيل وإبرام كافة أنواع الممتلكات العقارية الحضرية ليس العقارات المعدة للسكن فقط فنجد في وثيقة P Col VIII 240 (إقليم أوكسيرينخوس؟) (القرن الرابع أو الخامس الميلادي) وهي عبارة عن خطاب رسمي من أجل إجارة ورشة عمل τὸ ἐργ[α]στήριον<sup>2</sup> وللأسف الوثيقة تالفة ومفقود اسم الإنويكولوجوس ولكن تحتوى على لقبه الوظيفي فقط .

ومن الوثائق التي تشير أيضًا إلى مهمة جديدة للإنويكولوجوس وهي دفع الضريبة المقررة على الكنيسة، وصرف كل المدفوعات سواء ضريبة أو إيجار كما في الوثيقة Studpal VIII 881 (إقليم أرسينوي) (القرن السابع الميلادي)، فنجد أن الإنويكولوجوس هنا هو أحد رجال الدين وهو يشغل وظيفة كاهن يدعى ثيودوروس دفع من قائمة المدفوعات النقدية أربعين سوليدوس ذهبي واثنين وربع قيراط نظير الإيجار، ولم يذكر عين الإيجار لكن من المؤكد أنه من العقارات وغالبًا منزل، حيث استخدم المصطلح ἐνοικίον والتي تستخدم للتعبير عن أجرة المنازل أو الغرف المعدة للسكن، من الملاحظ أن كنائس أرسينوي كان لديها عدد كبير من المنازل، أما فيما يخص

<sup>1</sup> Studpal VIII 1069 . 1-2 ( Arsinoites; AD 400 – 499).

<sup>2</sup> P Col VIII 240 20(Oxyrhynchos ; AD IV-V) ; Gonis N., " Remarks on private letter II", ZPE, 142, 2003, 163-170.; Bagnall, Rogers/ klaas A worp . Amthony .Columbia.VIII.(Columbia university ,1990.) 155-157.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

المدن أو الأقاليم الأخرى للأسف كانت معلومات أكثر فقرًا، وكان المستأجرين فئات مختلفة من الشعب سواء كانوا من الحرفيين أو أعضاء الاكليروس من الشماسة، الكهنة ، ومرتلي المزامير، وكانت تلك المنازل المعنية تخص تسع كنائس مختلفة والكنيسة المذكورة في معظم الاحوال هي *Αγία μεγάλη ἐκκλησία* وهي بالتأكيد مقصود بها الكنيسة الأسقفية في أرسينوي وكان يتم تحصيل الإيجارات غالبًا عن طريق الشماسة وأحيانًا بواسطة الكهنة الذين يقومون بدور أنويكولوجوي كما في الوثيقة التالية، وأحيانًا ثلاثة بواسطة الأنويكولوجوي محصلي الإيجارات المتخصصين .

παρ(έσ)χ(ε) Θεόδωρος πρε(σβύτερος) ἐνοικιολ(ό)γ(ος)"  
]λα..ἀπὸ/ μέρ(ους) ἐνοικί(ου) τῶ(ν) Μαρτ(ύρων) (καὶ) Μ[ . . ]ν τ'οῦ[  
ς ἰ(ν)δ(ικτίονος) Ἀλε(ξανδρείας) νομ(ισμά)τ(ια) τεσσεράκο[ντα κ]ερ(άτια)  
. "δύο τέταρ(τον)

" دفع ثيودوروس الكاهن والإنويكولوجوس حصة من إيجار مبنى (منزل) مورتيرون و...أثناء  
الدورة الزراعية السادسة أربعين سوليدوس ذهبي وفقًا للمعيار السكندري وأثنين وربع من القيراط" .

1

وتشير ماريا ويبسزكا Maria Wipszycka ان الكنيسة لم تكن تعهد ببعض المناصب الهامة والمتعلقة بالامور المالية مثل الأويكونوموس (المسئول المالي) والإنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية ) إلى العلمانيين، إلا في حالات نادرة جدًا حيث كان يتم اختيارهم من بين رجال الدين في الكنيسة ( كهنة أو شماسة)، لذلك نجد أنه يذكر بجوار اسمهم ولقبهم الوظيفي لقبهم الديني أيضًا وأحيانًا لا يذكر، لذلك فلا يمكننا أن نعرف ما إذا كانوا رجال دين أم علمانيين، ولكن من حيث المبدأ فقد فضلت الكنائس أن توكل الوظائف الإدارية المتعلقة بالأمور المالية إلى رجال الدين بدلًا من أن يعهدوا إلى العلمانيين، وذلك لأن رجال الدين أكثر ارتباطًا بالمؤسسة

<sup>1</sup> Stud pal VIII . 881. 1-4 (Arsinoites ;AD VII ).

الكنسية التي يخدمونها حيث يتم محاسبتهم على ارتكاب أي مخالفة، وأيضًا في الغالب كانوا أكثر أمانًا من العلمانيين، ولكن في حالة إذا لم يتوفر موظفين مناسبين لتلك الوظائف الإدارية سواء مالية أو غيرها لم تتردد الكنيسة في تكليف العلمانيين بهذه المهام، ولا شك أن هذه الوظائف التي تم شغلها من قبل رجال الدين أو العلمانيين كانت مدفوعة الأجر، وفي كثير من الأحيان كان يذكر في الوثائق المتعلقة بإدارة الكنيسة باسم الشخص ولقبه الديني ولا يذكر أي لقب إداري، وأحيانًا أخرى يذكر اللقب الإداري ولا يذكر إذا كان عضو من رجال الكنيسة أم لا.<sup>1</sup>

ونجد كثير من الوثائق التي تخص تأجير المنازل الخاصة بالكنيسة كانت عبارة عن إيصالات دفع إيجار صادرة من مستأجرين ويذكرون مبالغ صغيرة تتراوح ما بين قيراط وبنس من الذهب، وكان مازال يتم دفع الإيجارات أيضًا على قسطين وليس مرة واحدة وتحدد الإيصالات الموعد النهائي يبدأ من شهر برمهاث (٢٧ مارس) حتى نهاية شهر توت ٢٧-٢٨ سبتمبر، ونلاحظ في بعض الأحيان يحدث تأخير في الدفع، وغالبًا يكون الإيجار لمدة ثلاث سنوات، وكانت طرفي عقود الإيجار غالبًا بين الموظف المنوط به إبرام العقود وتحصيل الإيجارات وهو الإنويكولوجوس أو من يقوم بمهامه، والطرف الثاني هم المستأجرون وكانوا غالبًا من الحرفيين أو أعضاء الاكليروس من شمامسة وكهنة ومرتلي المزامير، وكانت المنازل المذكورة في إقليم أرسينوي تتبع تسعة كنائس مختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Wipszycka E., *Les ressources et les activites economique des eglises*, (Bruxelles Fondation Egyptologique reine Elisabeth,1972), 148-149.

<sup>2</sup> Wipszycka E., *Les ressources et les activites economique des eglises*, 58.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

وفي وثيقة أخرى قامت الكنيسة من خلال الإنيكولوجوس إيساك بتأجير<sup>١</sup> .<sup>١</sup> μνημάτα بمعنى غرفتين أو قاعتين إلى السيدة روا التي قامت بدفع الإيجار إلى الإنيكولوجوس إيساك.

ἐπλήρωσεν ἡ κύρα Ῥώα τὸ ἐνοίκ(ιον) τῶν δύο"  
μνημάτων διαφέρ(ων) τῇ ἁγία μεγάλη  
ἐκκλησία τῶν ἀπὸ Παῦνι α εἰς ἰν(δικτίωνος) ἕως Παχῶν λ

ἑβδόμ(ης) ἰν(δικτίωνος) χρυσίου νομισμ(άτιον) ἥμισυ παρὰ κε(ράτια) τρεῖα

5- ἥμισυ, χρυ(σίου) νο(μισμάτιον) ? (παρὰ κεράτια) γ

" μ(όνα) δι' ἐμοῦ Ἰσακ ἐνοικ(ιολόγου) "<sup>2</sup>

" دفعت السيدة روا إيجار غرفتين تابعين للكنيسة المقدسة في الفترة ما بين الأول من بؤونه الدورة الزراعية السادسة إلى الثالث من بشنس الدورة الزراعية السابعة، نصف سوليدوس وأقل من ثلاثة قيراط ونصف الإجمالي نصف سوليدوس وأقل ثلاثة قيراط ونصف من خلالي إيساك الإنيكولوجوس ( محصل الإيجارات )"<sup>٣٠</sup>

وتشير الوثيقة التالية وهي SB XX. 14282 ومنشوره أيضًا في P.Princ 111.140 (إقليم ابولونيوليس) (القرن السابع أو الثامن)، أن الإنيكولوجوس كان يقوم بتأجير مطحنة تابعة لكنيسة μυλῶνος τῆς ἐκκλησίας وهي عبارة عن سجل ضريبي وذكر فيها أن الإنيكولوجوس

<sup>١</sup> الجدير بالذكر أن مصطلح μνημάτa لم يظهر في الوثائق قبل العصر البيزنطي واستمر حتى العصر العربي ، وظهر في إحدى عشرة وثيقة يرجع مصدرهم جميعًا لإقليم أرسينوي، وهو بمعنى غرفة أو قاعة أو جزء من منزل . للمزيد انظر ..

Husson, G., *Oikia. Le vocabulaire de la maison privée enÉgypte d'après les papyrus IV* -163-164

<sup>2</sup>BGU.1. 47. 1-3,5 (Arsinoites, AD 600 – 799); Studpal.III.265.

<sup>3</sup> Adolf Erman ., Fritz Krebs ., *Aus den papyrus der Koniglichen Museen*(.Berlin W .Spemann.1899).223-224.



قام بسداد الضريبة التي تقدر بـ ثلاثة عشر وربع قيراط عن مطحنة الكنيسة،<sup>1</sup> والمطحنة (μυλαῖον أو μῦλος كثيرا ما ذكرت في الوثائق لأهميتها في المجتمعات القديمة من أجل طحن الغلال وصنع الخبز، وكانت بعض المنازل تحتوى على مطحنه أو حجر الرحي<sup>2</sup>. ومن الواضح أن هذه المطحنة التي تمتلكها الكنيسة ويقوم الإنويكولوجوس بتأجيرها كبيرة الحجم ومختلف عن الموجودة في المنازل.

δ(ιὰ) τ(οῦ) ἐνοικ(ιολόγου) μυλ(ῶνος) τῆς ἐκκλ(ησίας) (κεράτια) ιγ δ´<sup>3</sup>

ومن الوثائق التي تشير أيضًا إلى مهمة الإنويكولوجوس في صرف المدفوعات لكل الموظفين والعمال حتى الموظفين الذين هم أعلى منه في المنصب، وثيقة SB. X .10560 ( إقليم أرسينوي) (القرن السادس الميلادي) .

παρέσχ(εν) Φοιβάμμων ἐνοί-  
κόλογ(ος) ὑ(πὲρ) ἐνοικ(ίου) ἐποικίων  
δύο (καὶ) ἄλλων μενημάτων  
νομίματος τρίτον ῥυπαρο(ῦ),  
5- νο(μίματος) γ´ ῥ(υπαροῦ), τὸ καὶ δοθ(έν) τῷ ἐπιμελεῖ  
"τῇ ὑ(πὲρ) ἑορτικοῦ τοῦ Τῦβι

" دفع فويامون الإنويكولوجوس من إيجار مزرعتين وقاعات أخرى ثلث سوليدوس من النوعية السيئه (غير النقية)، ثلث سوليدوس غير نقى وتم صرفها للإيماكتيس مكأفاة شهر طوبة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> SB XX. 14282.122 (Apollonopolis; AD 600 – 699), P.Princ 111.140. 122 (Apollonopolis; AD 600 – 699).

<sup>2</sup> Husson, G., Oikia. *Le vocabulaire de la maison privée enÉgypte d'après les papyrus IV* ,,175-176.

<sup>3</sup> Klaas A. Worp, *P.Princeton III 140.Re edited* “ BASP.24, 122.

<sup>4</sup> SB. X .10560 . 1-6 ( Arsinoites (?) ; AD 500 – 599).

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

من الواضح أن هذه الوثيقة هي جزء من أرشيف لإحدى الإقطاعات الكبرى، ولكن لا نعرف تحديدًا هذه الإقطاعية نظرًا لأن هذه الوثيقة غير معروف مصدرها، وذلك لأنها لا تحتوى على أسماء أشخاص معروفين أو أماكن نستطيع من خلالها معرفة مصدرها على وجه التحديد، لكن على الأرجح مصدرها إقليم أرسينوي، والوثيقة تخبرنا أن فويبامون الإنيكولوجوس استلم مبلغ إيجار مزرعتين وثلاث قاعات ولم يسلمه إلى خزينة الإقطاعية كما هو معتاد، ولكن سلمه إلى موظف آخر وهو الابيملتيس كمكافأة له عن شهر طوبية، وهذا يؤكد أنه كان من مهامه صرف المدفوعات للموظفين والعمال فهو يقوم بدور أمين الصندوق أو الخزينة،<sup>1</sup> وذكر أن المبلغ هو ثلث سوليدوس ذهبي من النوع غير النقي  $\rho\upsilon\pi\alpha\rho\acute{o}\varsigma$  وقد ذكرت هكذا لأن الخصم منها كبير يصل إلى ٣ أو ٤ أو ٦ قيراط لكل سوليدوس وهذا المعيار أقل بكثير من الموجود في إقليم أوكسيرينخوس، ونجد مصطلح السوليدوس غير النقي  $\rho\upsilon\pi\alpha\rho\acute{o}\varsigma$  موجود في الضرائب لكن والقروض، والمبيعات، والإيجارات كما في هذه الوثيقة.<sup>2</sup>

في هذه الوثيقة نجد الإنيكولوجوس فويبامون دفع إيجار  $\acute{\epsilon}\pi\omicron\iota\kappa\acute{\iota}\omicron\nu$  وقد ظهر هذا المصطلح كثيرًا في الوثائق في العصر البيزنطي، وظهر بمعانى مختلفة أحيانًا تشير إلى (كفر) جزء من أراضي القرية أي تكتل صغيرة من الأراضي الزراعية في القرية، وأحيانًا تكون الكلمة مرادف لـ  $\kappa\tau\acute{\eta}\mu\alpha\tau\alpha$  (ممتلكات) وهي تشير إلى مبنى أو مجموعة من المباني الزراعية أو مزرعة تضم بعض المباني الملحقة مثل معاصر للنبذ أو للزيت أو مطاحن الحبوب وماكينات الري ومصنع الجعة وعدد من المساكن المخصصة لإيواء العمال المستقرين أو العمال السعاة الذين يمثلون تكتلاً صغيراً نوعاً ما من القرى الصغيرة، ومن الواضح أن نظام الإقطاعات أدى إلى

<sup>1</sup> Wipszycka E., "Deux papyrus concernant les grands domaines byzantins" CdE.43. 1968.344-347.

<sup>2</sup> Chester A., *Currenty in Roman and Byzantine Egypt*. 138- 139.

زيادة عدد وحجم هذه ἐποικίον في العصر البيزنطي، أما فيما يخص كلمة ἑορτικοῦ بمعنى مكافأة أو هدايا بمناسبة العيد وهنا مذكور إنها مقدمة إلى الإبيمالتيس عن شهر طوبية.

وتشير وثيقة P.Wise II.66 (إقليم أوكسيرينخوس) (٥٨٤ م)، أن الإنويكولوجوس أبوللوس الذي يعمل لدى إقطاعية أبيون قام بصرف مبلغ من الفضة لشراء ألواح من الزجاج لحمام القصر.

δρόθ(ησαν) δι(ὰ) τοῦ εὐλαβ(εστάτου) Ἀπολλῶ ἐνοικοῦ[λό]γ(ου) ὑπερ τιμ(ῆς) " σπέκλων ξ ἀγορασθ(έντων)

εἰς χρεῖαν τοῦ λουτροῦ τοῦ προαστίου ἕξω τῆς πυλῆς ἀργυρ(ίου) μυριάδες χίλια τριακοσίας πενήκοντα, γί(νονται) [ἀργυρ(ίου)] (μυριάδες) Ἀτν μ(όνα). "

" دفع أبوللوس الإنويكولوجوس المتدين ثمن ٦٠ لوح زجاجي تم شراءهم للاستخدام في حمام القصر خارج البوابة بمبلغ ١٣٥٠ ميراد من الفضة بإجمالي ١٣٥٠ ميراد من الفضة".<sup>١</sup>

ونجد هذه الوثيقة أيضًا من الوثائق التي تشير إلى أن الإنويكولوجوس هو بمثابة أمين الصندوق المسؤول عن كافة المدفوعات، فقد قام بصرف مبلغ ١٣٥٠ ميراد من الفضة لشراء ٦٠ لوح زجاجي (مرأه) σπέκλων لحمام القصر، وهذه الوثيقة من أرشيف أبيون أي أن القصر هو قصر أسرة أبيون، حيث كانت أسرة أبيون تملك أكثر من منزل سواء في الإقطاعات التي يملكها أو في المدينة خارج الإقطاعات حيث مقر إقامة افراد الأسرة، والجدير بالذكر أن هذه الألواح الزجاجية قد تستخدم كمريات في الحمامات وليس زجاج للنوافذ حيث لا توجد وثيقة في مصر حتى الآن تذكر بشكل صريح وجود نوافذ زجاجية في المنازل، لذلك يمكن للمرء أن يستنتج أن المنازل في العصر الروماني والبيزنطي لم يكن في العادة بها ألواح من الزجاج، علاوة على ذلك فإن

<sup>1</sup>P.Wise II.66 .1-3 (Oxyrhynchos ; AD 584 Jul 15)

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

الظروف المناخية في مصر تشرح بشكل كافي سبب عدم انتشار النوافذ الزجاجية ولماذا تم تفضيل أنظمة الإغلاق الأخرى.<sup>1</sup>

### ٤ - سك العملة والإشراف على أعمال البناء

فقد كشفت الوثائق البردية التي تؤرخ ببداية القرنين الثالث والرابع الميلادي أن طبقة كبار ملاك كانوا حريصين على تحقيق أقصى قدر ممكن من الاحتياطي النقدي الخاص بهم، وبالتالي الحد من صرف المبالغ النقدية على القوى العاملة لديهم من مزارعين وعمال وتبعًا، لذلك كان لديهم ترتيبات معقدة، يتم بها صرف الأجور للعمال والمزارعين وغيرهم من مواظفي الإقطاعية في شكل سندات ائتمانية أو شيكات تسمى *πιπτάκιον* ويمكن استبدال هذه السندات بعملة معدنية من مكتب الإنيكولوجوس<sup>2</sup>. وهذا ما أكده ساريس *Sarris* وأستند في رأيه على وثيقة *P Oxy LVIII 3958* وهي عقد عمل الإنيكولوجوس نفسه ويدعى يوسف والتي نكر فيها أن من ضمن مهامه سك عملات معدنية فئات صغيرة لصرفها للعمال والمزارعين في الإقطاعية،<sup>3</sup> فيذكر الإنيكولوجوس يوسف أيضًا في عقد عمله أنه وافق على أن يقوم بدفع جميع العملات المعدنية ذات الفئات الصغيرة .

“τὸ δὲ κέρμα τὸ χορηγούμενον παρ’ ἐμ[οῦ τοῖς]  
25 - διαφέρουσιν τῷ ἐνδόξῳ ὑμων οἴκῳ ἀκολουθῶς τῷ[ς] . . . . [ . . . . . ]  
ἰδιωτικῶ πρὸς ἐμὲ πιπτακίοις κατὰ τριάκοντ[α] δ[ύο] χίλια τοῦ [νομίσμ(ατος) ἐνὸς ]  
ἔζυγῶ δίδεται. τὸ ἔλαιον τὸ ἐξ ἐμοῦ διδόμενον λ[ . ]

<sup>1</sup>Geneviève Husson ., “Carreaux de fanetres dans les papyrus grecs “ CdE .47.197.278-282.

<sup>2</sup> Sarris P., *Economy and Society in the age of Justinian*, 56.

<sup>3</sup> P Oxy LVIII 3958 ,Peter Sarris ., *recent research on the late countryside* (ed) Bowden W., Lavan L., (Brill,Leiden 2004) 65.

<sup>4</sup> P Oxy LVIII 3958 .24-27(Oxyrhynchos ; AD 614 Apr 26 - May 25)

" المال من الفئات الصغيرة الذي أقدمه إلى الأشخاص المرتبطين بأسرتك المجيدة وفقًا للسندات الائتمانية... يتم تسليمها بأسمى بمعدل اثنان وثلاثون ألفًا تالنت مقابل واحد سوليدوس ذهبي بالمعيار الخاص"

وتكمن أهمية هذه الوثيقة حيث إنها ألقت الضوء على الطريقة التي كان يتم دفع أجور القوة العاملة في إقطاعية أبيون، فقد كان بعض الموظفين والعاملين لدى أسرة أبيون يحصلون على أجورهم في شكل سندات ائتمانية، والتي يمكن صرفها عن طريق الإنويكولوجوس والذي كان بمثابة أحد مديري الإقطاعية، وتشير مونتفورد Mountford أن هذه السندات كانت تصرف إلى العمال المؤقتين الذي كان يتم الإستعانه بهم من وقت لآخر لصالح الأسر الأرستقراطية مثل أسرة أبيون كما مذكور في هذه الوثيقة، وكانوا يحصلون على أجر يومي مقابل عملهم وليس راتب ثابت، ويظهروا في الوثائق أنهم فئات متنوعة منهم من يعمل في صناعة الطوب أو صناعة السفن أو الري أو في أعمال البناء التي تخص الإقطاعية بصفة عامة، فقد كان يتم الإشراف عليهم وصرف مستحقاتهم المالية من قبل الإنويكولوجوس.<sup>1</sup>

## ٥- استلام وتوزيع الزيت

وتضيف وثيقة عقد عمل الإنويكولوجوس P Oxy LVIII 3958 سابقة الذكر<sup>2</sup> مهمة أخرى وقد ذكرها هيكي Hickey أيضًا وهي أن الإنويكولوجوس على اعتبار أنه كان يدير الممتلكات الحضرية لأسرة أبيون فقد كان أيضًا يقوم بجمع الزيت للإقطاعية، وقد يكون هذا الزيت بالإضافة إلى الإيجار النقدي، فمن الواضح أنه كان يقوم باستلام الزيت (الإيجار العيني) من مستأجري معاصر الزيت في المناطق الحضرية، هذا بخلاف الزيت الذي يتم عصره من بذور الإقطاعية نفسها - حيث كانت تحتوي الإقطاعية على معصرتين ولكن أحيانًا يتم تأجيرهم - حيث لا يوجد إشارات في الوثائق إلى شراء أو بيع زيت بشكل منتظم

<sup>1</sup> Mountford M., "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus" 179.

<sup>2</sup> P Oxy LVIII 3958.27-28 (Oxyrhynchus ; AD 614 Apr 26 - May 25)

## محصل الإجراءات العقارية الإنويكولوجوس

فيما يخص إقطاعية أبيون، والزيت الموجود في الوثائق ليس من الزيتون لكن من الفجل، ويشير هيكي Hickey أيضًا أن ما ينطبق على إقطاعية أبيون كان ينطبق على الإقطاعيات الأخرى.<sup>1</sup> ولم تقتصر مهمة الإنويكولوجوس على جمع الزيت فقط بل وتوزيعه أيضًا على العاملين،<sup>2</sup> فتشير وثيقة P Oxy VII 1043 ( مدينة أوكسيرينخوس ) ( ٥٧٨ م )، أن سيرينوس الإنويكولوجوس لإقطاعية أبيون قد سلم ثلاث سستر من الزيت لافراد (السيماخوي) الأمن أو السعاة.

† ἐδόθη(ησαν) διὰ Σερήνου ἐνοικολόγ(ου) Μακαρίω καὶ Ἡλίῳ"

καὶ Καμουὺλ συμμαχ(οις) παραμέ(νουσι)  
τῷ ἐνδόξ(ῳ) ο[ί]κ(ῳ) λόγῳ ἀναλωμά(των) τῶν ἀπὸ μη(νὸς)

Φαμενώθ ις ἕως λ τοῦ αὐτ(οῦ), ἡμερ(ῶν) ιε, ἐλαίου ξέστ(αι)  
5- τρεῖς, γί(νονται) ἐλαί(ου) ξέ(στ)αι γ μό(νοι). γί(νονται) ἐλαί(ου) ξ(έστ)αι  
τρεῖς μ(όνοι).  
(ἔτους) σνδ σκγ Φαμενώθ ιθ ἰνδ(ικτίωνος)

"ἐνδεκά[τη]ς..

"استلم كل من مكاريوس واليباس وكاموليس السيماخوي عن طريق سيرينوس الإنويكولوجوس،  
القائمين على المنزل الكريم تحت حساب النفقات في اليوم السادس عشر من برمهاث إلى اليوم  
الثلاثين من نفس الشهر خمسة عشر يومًا، ثلاث سستر من الزيت ليس أكثر إجمالي ثلاث سستر  
من الزيت وليس أكثر"<sup>3</sup>

في هذه الوثيقة سلم سيرينوس الإنويكولوجوس كمية الزيت المذكورة، ومن الواضح أن هذه  
الكمية التي سلمها إلى السيماخوي كانت جزء من راتبهم، والسيماخوي هم عناصر مسلحة وقد

<sup>2</sup>Todd Michael Hickey ., wine weath and stale in et late Antique Egypt . The house of Apion Oxyrhynchus ( the university of Michigan press / AnnArbor, 2015.).33.

<sup>2</sup>Mountford M., "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus , 177.

<sup>3</sup> P Oxy VII . 1043. 1- 10 (Oxyrhynchos, AD 578 Mar 15) .

استعان بهم طبقة كبار الملاك ومن بينهم أسرة أبيون وذلك للحفاظ على ممتلكاتهم، وأيضًا استعان بهم الكنائس لنفس الغرض على اعتبار أنهم أعضاء فرقة عسكرية ومزودون بالسيوف والدروع، وكانت بداية ظهورهم في الوثائق في القرن الرابع واستمروا إلى القرن السابع الميلادي، وعلى الرغم من أنهم قوات تابعة للشرطة أو أجهزة الأمن لكن لم تكن مهمتهم عسكرية أممية فقط، فقد كانوا يعملون أيضًا كسعاة بريد لحمل الأموال والبضائع العينية، ولقد كانت رواتبهم نقدية وأحيانًا عينية كما هو واضح، وتتمثل هذه الرواتب في كمية من الخبز أو النبيذ أو اللحم أو الزيت كما في هذه الوثيقة التي استلموا ثلاث سستر من الزيت، وقد ذكرت الوثيقة ثلاث أعضاء منهم وهم مكاريوس وإلياس وكاموليس.<sup>1</sup>

وفي هذه الوثيقة أيضًا نجد أن النفقات وقد يكون المقصود به مرتب لنصف شهر أي ١٥ يوم فقط، كما هو مذكور في الوثيقة من اليوم السادس عشر من برمهاث إلى اليوم الثلاثين من نفس الشهر، ومن الواضح أن المرتب كان عيني عبارة عن ثلاث سستر من الزيت وذلك لأهمية الزيت ليس فقط في كونه مستخدم في الطعام ولكن أيضًا يتم استخدامه في الإضاءة وفي أغراض أخرى، وتفسير أن المرتب عيني وذلك لأنه كما هو مألوف أن الأنونا الحربية المتعلقة بالفرق العسكرية كانت تحصل على مقادير معينة من الزيت كجزء من رواتبهم ومنهم السيماخوي، لذلك فقد قام الإنويكولوجوس سيرينوس ( محصل الإيجارات العقارية في إقطاعية أبيون) بتسليمهم ثلاثة سستر من الزيت لهم كجزء من راتبهم.<sup>2</sup> وهذه المهمة ذكرت أيضًا في وثيقة عقد العمل الإنويكولوجوس وهي P Oxy LVIII 39581 فيتعهد مينااس في العقد بأنه سوف يسلم الزيت الذي استلمه على العمال كما هو معتاد.

τὸ ἔλαιον τὸ ἐξ ἔμοῦ διδόμενον λ[.]. . . [.]. [.]. [.]. κατὰ τὴν],"  
"κρατήσασαν συνήθειαν λαμβάνων τοὺς ἀγγαρευτὰς

<sup>1</sup> Andrea Jordens., "Die agyptischen Symmachoi " ,ZPE,66,1986. 105-118.

<sup>2</sup> Hickey T.M., wine wealth and stale in et late Antique Egypt. The house of Apion Oxyrhynchus, p.33.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

"الزيت الذي استلمته سوف أقوم بتوزيعه على العمال كما هو معتاد".<sup>1</sup>

### خامسًا : الجهاز الإداري

لقد عهدت تلك الأسر الإقطاعية الكبيرة في جميع الفترات إلى آخرين للعمل الفعلي من أجل إدارة ممتلكاتهم فقد كان لديهم جهاز إداري كبير، وقد كانت إقطاعية أبيون نموذجًا إلى حد ما باستثناء حجمها الكبير الذي يتطلب إدارة أكثر تنظيمًا أكثر مما تطلبه الإقطاعيات الأصغر حجمًا، فقد كانت أسرة فلافيوس أبيون تمتلك إقطاعيات في أقاليم عدة في أوكسيرينخوس وكنوبوليس وهيراكليوبوليس وأرسينوي، وكان الجهاز الإداري في إقليم أرسينوي يشبه الموجود في أوكسيرينخوس، ومن الواضح أن أسرة أبيون بشكل عام غائبة عن أي مسؤولية، فقد كانت كل الأمور التي تتعلق بالإقطاعية تتم بأمر كتابي من القنصل أبيون وليس بحضور شخصي منه، ومن الواضح أن مقر إقامة أسرة أبيون في مدينة أوكسيرينخوس نفسها، وكان يوجد مبنى محدد كمركز لإدارة شؤون الإقطاعية ومقر لعمل هؤلاء الموظفين بل ولسكن بعض الموظفين أيضًا.<sup>2</sup> وقد وضع هاردي Hardy الأنتيجوخوس ἀντιγεωϋχος (وكيل المالك) على رأس الهيكل الإداري واتفق معه ساريس Sarris<sup>3</sup> فقد أشار أنه أعلى سلطة في هذا الجهاز الإداري الضخم، فقد كان نائب عن سيده مالك الإقطاعية فهو مدير شؤون المالك ومسؤول عن إدارة كل ممتلكاته، وكان يعمل أيضًا كديوكستيس διοικητής (المسئول المالي أو ناظر الإقطاعية) فقد كان على رأس الإدارة المالية المركزية للإقطاعية وتحت سلطته مجموعة كبيرة من الموظفين مثل الإنويكولوجوس ἐνοικολόγος (محصل الإيجارات العقارية)، وخارتولاريوس χαρτουλάριος (أمين السجلات ومسك الدفاتر)، وأيضًا البرونويتيس προνοητής (المشرف وجابي الإقطاعية) والذي كانت مهمته تحصيل إيجارات الأرض الزراعية والمنازل التابعة للإقطاعية في

<sup>1</sup> P Oxy. LVIII .3958.27-28. (*Oxyrhynchos* ; AD 614 Apr 26 - May 25)

<sup>2</sup> Hardy E R., *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 80-82.

<sup>3</sup> Sarris P., *Economy and Society in the age of Justinian*, 57-58.



القرى، وكان يقوم بإصدار إيصالات للفلاحين الذين قاموا بدفع الضرائب المقررة عليهم، فقد كان يقوم بأعمال مماثلة للإنويكولوجوس لكن في القرى وليس في الحضر،<sup>1</sup> وقد وضع ساريس Sarris الإنويكولوجوس في التسلسل الهرمي الوظيفي في مرتبة أعلى من البرونويتيس προνοητής فقد كان الإنويكولوجوس بمثابة متعهد أو ملتزم عن إدارة الممتلكات الحضرية، وفقد كان بمثابة صراف لتبادل الأوراق الائتمانية بالعملة المعدنية عند الطلب، وكان هؤلاء الموظفين سواء البرونويتيس أو الإنويكولوجوس مدتهم عام واحد ويكون قابل للتجديد وفقًا لرغبة أسرة فلافيوس أبيون، وتفسير قصر مدة توليهم الوظيفة ترجع إلى رغبة أسرة أبيون في غرس شعور عدم الأمان المعتدل المفيد لدى موظفيهم، كذلك أشار ساريس Sarris أن هؤلاء الموظفين من المفترض أن تكون لديهم مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية<sup>2</sup>، وقام برير Bryer أيضًا بتأكيد التسلسل الإداري الذي أشار إليه ساريس Sarris لإقطاعية أبيون كنموذج للإقطاعيات الكبرى، كذلك نجد أن الإنويكولوجوس كان يرأس الخارتويلاريوس χαρτουλάριος والذي كان يقوم بالإشراف على الحرفيين والعمال الغير أحرار والخدم، بالإضافة إنه يشرف على كل من البرونويتيس προνοητής الذي كان يرأس رئيس عمال الإقطاعية، والفرونيتيس φροντιστής والتي انحصرت مهمته في القرى وهي الإشراف على المزارعين بصفة عامة ومزارعين أرض الكروم بصفة خاصة، وكان البرونويتيس προνοητής يستلم جدول بالأوامر من الخارتويلاريوس χαρτουλάριος ويطلب منه إصدار إيصالات للإيرادات المستلمة وكان مسؤول شخصيًا عن أي نقص، وكان مطالب بمسك الدفاتر،

1 Germaine L Rouillard., Administration civile, Egypt Byzantine, (Paris, Librarie orientaliste paul Gewthner, 1928 ), 99.

2 Sarris P., Economy and Society in the age of Justinian, 57-58.

## محصل الإيجارات العقارية الإنيكولوجوس

وقد كان البرونويتيس مسئول عن تحصيل عائدات القمح والعملية والإشراف على النفقات المختلفة، وتجميع كافة المصروفات والإيرادات كجزء من الحسابات العامة للإقطاعية.<sup>1</sup>

ولقد اتضح من خلال وثيقة رقم ٠٢٢ ( ٥٩٦ م ) التي قامت بنشرها مونتفورد Mountford وهي عبارة عن عقد عمل الإنيكولوجوس ميناَس أن وظيفة الإنيكولوجوس كانت تتطلب ضامن، ومن الواضح أنه من الضروري أن يكون الضامن من موظفي الإقطاعية، فنجد في هذه الوثيقة الضامن لـ ميناَس المرشح لشغل الوظيفة الإنيكولوجوس هو الديوكيتيس نفسه، وذلك حتى يضمن مالك الإقطاعية الإيجارات التي سوف تكون في حوزته وتحت مسؤوليته .

καὶ ἐγὼ Φλ(άουιος) Ἰοῦστος"

30- ἐγγυητῆς ἐγγυᾶσθαι καὶ ἀναδέχεσθαι τὸν προγεγραμμένον Μηναῦν  
διάκονα καὶ ἐνοικολόγον ἐν τούτῳ τῷ συναλλάγματι καὶ εἰ λοιπαδάριος  
φανείη ἐμὲ οἴκοθεν καὶ ἐξ ιδίων μου δοῦναί καὶ πληροῦν ἐπὶ τὴν ὑμῶν  
ὑπερφυ(εῖαν) δίχα ὑπερθέσεως τινος ἀποταττόμενος τῇ νεαρᾷ  
διατάξει τῇ βουλομένη κατὰ π[...]"

وأنا أيضًا فلافيوس يوستوس الضامن أوافق على أن أضمن وأتحمل المسؤولية عن كل ما هو مكتوب أعلاه عن ميناَس الشماس ومحصل الإيجارات في هذه الإتفاقية وأذا وجد عجز سأقوم بتسليمه من أسرتي ومواردي الخاص اقوم بتسديده بالكامل لسعادتك دون تأخير.<sup>2</sup>

وفي هذه الوثيقة نجد ميناَس يوصف نفسه بأنه دياكونوس (شماس) διάκονος ولم يذكر أنه إنيكولوجوس ἐνοικολόγος مثلما ذكر يوسف في وثيقة P Oxy LVIII 3958 من قبل، وهذا تفسيره أن ميناَس في ذلك الوقت كان مرشح يشغل هذه الوظيفة لأول مرة، ولم يكن هو

<sup>1</sup> Rob Bry ., "A ccouting for History in Marx 's capital (,the missing link lanham, Boulder, New york.London,2019),171-172.

<sup>2</sup> Mountford M., "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyhrychus: 172-173.

محصل الإيجارات في ذلك الوقت بل مرشح فقط، أما يوسف فقد ذكر عن نفسه أنه ابيسالتيس (مرتل مزامير) ψάλτης وأنه إنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية) لأنه كان بمثابة تجديد لعقده<sup>1</sup>.

ومن الملاحظ أن رجال الدين في الكنائس أو الاديرة التابعة للإقطاعية كانوا غالبًا يشغلون وظائف هامة في الإقطاعية، وبصفة خاصة في الإدارة المالية على سبيل مينااس الشمس<sup>2</sup>، ويوسف مرتل المزامير<sup>3</sup> وابوللوس الشمس<sup>4</sup>، وهم جميعًا يشغلون وظيفة إنويكولوجوس، وتفسر مونتفورد Mountford هذه الظاهرة أنه ربما كان يتم تعيين رجال الدين في هذه الوظائف لأنهم جديرين بالثقة أو لأنهم يعرفون القراءة والكتابة وحتى إذا لم تكن لديهم هذه المهارة فهم أشخاص معروفون في مجتمعاتهم المحلية.<sup>5</sup>

ومن الوثائق التي تشير أيضًا إلى مركز الإنويكولوجوس في الجهاز الإداري وثيقة P.Oxy. LVI. 3870 (مدينة أوكسيرينخوس) (القرن السادس أو السابع الميلادي)، وهي عبارة عن رسالة من شخص يدعى يوستوس الخارتولاريوس χαρτουλάριος (أمين السجلات) إلى رئيسه جورجيس (الذي لم يذكر وظيفته) يطلب منه أن يصدر أمرًا إلى باوميس الإنويكولوجوس الذي من الواضح أنه الرئيس المباشر لهم، وهو من يقوم كما سبق الذكر بصرف الأجور والمرتبات لموظفي الإقطاعية لذلك يطلب منه أن يرسل لهم جزء من راتبهم الشهري سوليدوس واحد لأنهم تم القبض عليهم ومحتجزين مع آخرين في هيراكليوبوليس، ولم يذكر سبب القبض عليهم واحتجازهم في السجن، ويتضح من هذه الوثيقة أن جورجيس هو الرئيس الأعلى لهم ويرأس باوميس

<sup>1</sup> P Oxy LVIII 3958 .25-27(Oxyrhynchus ; AD 614 Apr 26 - May 25)

<sup>2</sup> Mountford M., *Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus* ,171-173.

<sup>3</sup> P Oxy LVIII 3958 .11, 35, 42(Oxyrhynchus ; AD 614 Apr 26 - May 25)

<sup>4</sup> PSI I 81.1 (Oxyrhynchus , AD 595 Aug 1)

<sup>5</sup> Mountford M., "*Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus*:176.

## محصل الإجراءات العقارية الإنويكولوجوس

الإنويكولوجوس ومن الواضح أيضًا أن يوستوس ومن معه ضمن الجهاز الإداري الذي يعاونه، فهو كان يشغل وظيفة خارتولاريوس (أمين السجلات) وأن راتبه ومن معه أعلى من سوليديوس فهم يطلبون جزء من الراتب لاحتياجهم الشديد للمال.<sup>1</sup>

ἵνα μάθῃ ὁ ἐμὸς ἀγαθὸς δεσπότης ὅτι οὐκ ἐμάθομεν. ἐπίασαν"

Θμοινέψι καὶ ἔλαβον ἡμᾶς ἐν τῇ φυλακῇ τῆς Ἡρακλεοπολιτῶν νῦν δὲ ἡμᾶς ἐν τῇ  
παρακαλ-  
οὔμεν τῆν ὑμετέραν μεγαλοπρέ(πειαν) ἵνα ζητήσαι περὶ τῶν ὑμετέρων δούλων, ὅτι

6- ἐν τῇ φυλακῇ ἐσμὲν καὶ μὴ ἔχομεν τίποτε προσφάγιν καὶ μέχρι τῶν ἱματίων  
/ἡμῶν ἐπωλήσαμεν αὐτά . νῦν παρακαλοῦμεν κελε[ῦ]σαι παρακαλέσαι τὸν  
δεσπότην

ἡμῶν ἵνα κρατήσαι Παῶμιν τὸν <ἐ>νοικολόγον ἵνα πέμψαι ἡμῖν ἐν  
ὄλοκοττίνιον

ἐκ τῶν μηνιαίων ἡμῶν ἵνα μὴ ἀποθνήσκωμεν ἀπὸ πείνης ἐπειδὴ μὴ ἔχομεν  
ἐλπίδας εἰ μὴ θεὸν πρῶτον καὶ τὴν ὑμετέραν μεγαλοπρέ(πειαν)

10- δεσπότη . . . ων ππ( ) μεγαλοπρε(πεστάτω) τιμη(ς) ἀξ(ίω) κυρ(ίω)  
†Γεωργίω ἰουστοσ ὁ χαρτ(ουλάριος) ὑμέτερ(ος) δοῦλ(ος)

"دعنى يا سيدى الطيب أن أخبرك إننا ليس لدينا معلومات سوى أنهم قبضوا علينا في تموسيس

واحتجزونا في هيراكليوبوليس لذلك نطلب من فخامتك تستعلم عن أمرنا من أجلنا، عبديك في  
السجن وليس لدينا شئ لناكله وقد تعبنا في عبادتنا، واطلب منك أن تعطى أوامر . إلى باوميس  
جامع الإجراءات العقارية ليرسل لنا سوليديوس واحد من الراتب .... حتى لانموت من الجوع ....  
لأننا لا أمل لنا سوى في الله أولا وفي فخامتك ، موجه إلى سيدنا .... الأكثر فخامة السيد

المحترم جورجيس..من يوستوس الخارتولاريوس (أمين السجلات).. عبديك " .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> P.Oxy. LVI. 3870 (Oxyrhynchos ; AD 501 – 699).

<sup>2</sup> P.Oxy. LVI. 3870. 1-10 (Oxyrhynchos ; AD 501 – 699).

ومن الأدلة التي تؤكد هذا التسلسل الهرمي أن سيرينوس الإنويكولوجوس الذي نُكر في وثيقتين أنه شغل وظيفة إنويكولوجوس لدى إقطاعية أبيون أكثر من ثلاث سنوات منذ ١٥ مارس ٥٧٨ م حتى ١١ إبريل ٥٨٠ م، ونجد نفس هذا الموظف سيرينوس ظهر في وثيقة أخرى وهي P.Laur. IV.178. ( مدينة أوكسيرينخوس ) ( ١٧ سبتمبر عام ٥٧٢ م وُدكر فيها أنه يشغل وظيفة أوينوخريستيس οἰνοχειριστής (أمين مخزن النبيذ) <sup>١</sup> ومن الواضح أنه استمر فيها حتى شغل وظيفة إنويكولوجوس عام 578م، وهذا يوضح أن سيرينوس شغل أكثر من وظيفة في إقطاعية أبيون وصعد السلم الإداري من أوينوخريستيس ( أمين مخزن النبيذ ) حتى إنويكولوجوس، وهذا يؤكد أيضًا أن الإنويكولوجوس أعلى من الأوينوخريستيس. <sup>٢</sup>

"ἐδόθη) διὰ Σερήνου οἰνοχειρ(ιστοῦ) Στεφάνῳ Νειλοφερο"<sup>٣</sup>

ويتضح من الوثائق سابقة الذكر أن التسلسل الهرمي يعطوه الانتيجوخوس ἀντιγεοῦχος (وكيل مالك الأرض) يليه الديوكيتيس διοικητής (ناظر الإقطاعية )، يليه مجموعة من الموظفين وهم الإنويكولوجوس ἐνοικολόγος ( محصل الإيجارات العقارية ) والإمبولاتور ἐμβολάτωρ (ممثل الإدارة المركزية ) والترابيزتيس τραπεζίτης ( الصراف ) والأوينوخريستيس οἰνοχειριστής (أمين مخزن النبيذ) يليهم الفروننتيستيس φροντιστής (جابي الإقطاعية) يليه ميزوتيروس μειζοτέρος (مسئول المخازن ) . <sup>٤</sup>

<sup>1</sup> P.Laur.IV.178. 1. ( Oxyrhynchos ; AD 572 sept 17 )

<sup>2</sup> P.Laur.IV.178. 1-6.( Oxyrhynchos ; AD 572 sept 17 )

وقد ظهر في وثيقة أخرى وترجع لنفس التاريخ .

<sup>3</sup> PSI III .193 (Oxyrhynchos ; AD 565 sept) 1; PSI III .191 (Oxyrhynchos ; AD 565 Oct 15) 1; PSI III .192 (Oxyrhynchos ; AD 565 Oct 27)

<sup>4</sup> Sarris P., *Economy and Society in the age of Justinian*, 79.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

سادساً : جدول يحتوي على الوثائق التي ورد بها الإنويكولوجوس وشكل المصطلح

م	رقم الوثيقة	اسم الإنويكولوجوس	التاريخ	شكل المصطلح	المدينة
1	SB.XX.14657	-	٣١٠-٣٠٠ م	ένοικολόγος	إقليم هير موبوليس
2	SB.XII.11077	-	القرن الرابع أو الخامس الميلادي	ένοικολόγος	المصدر غير معروف
3	P.Col .VIII.240	-	القرن الرابع أو الخامس الميلادي	ένοικολόγος	إقليم أوكسيريخوس
4	Studpal.VIII.758	فويامون بن بطوليمايوس	القرن الرابع أو الخامس الميلادي	ένοικολόγος ένοικ(ιολόγος)	إقليم هير موبوليس
5	SB.XX.15183	-	القرن الخامس أو السادس الميلادي	ένοικολόγος	إقليم أوكسيريخوس
6	SB.XXII.15273	-	القرن الخامس أو السادس الميلادي	ένοικολόγος	المصدر غير معروف
7	Studpal.VIII.1069	ابولوس	القرن الخامس أو السادس الميلادي	ένοικολόγος	إقليم أرسينوي
8	CPR.XIV. 45	زاخارياس	القرن الخامس أو السادس الميلادي	ένοικολόγος	إقليم هير اكلوبوليس
9	BASP. 58 . 157 P.Wish univ.367	ميناس	٥٢٧ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيريخوس
10	CPR.X.27 SB.I.4663	اوريليوس نيلامون	١٥ أكتوبر ٥٣٣ م	ένοικολόγος	مدينة أرسينوي

	SB.I.4701 SB. I.4802				
11	Studpal.III(2).1 87	-	٥٣٤ م	ένοικολόγος	مدينة أرسينوي
12	P.Oxy. XVI.2032	كيرياكوس	٥٤٠-٥٤١ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
13	P.Oxy. LXXXIII.5375	-	١٨ يونيه ٥٥٧ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
14	P.Oxy. VII.1038	هيرمياس	٢٦ يوليو ٥٦٨ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
15	P.Oxy. VII.1043	سيرينوس	١٥ مارس ٥٧٨ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
16	P.Oxy. XVI.2008	سيرينوس	١١ إبريل ٥٨٠ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
17	P.Wise.II.66	-	١٥ يوليو ٥٨٤ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
18	PSI.I.81	ابوللوس	١ اغسطس ٥٩٥ م	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
19	Margaret Mountford “Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyhrynchus” in her PhD thesis, (University	ميناس بن فيكتور	٢٦ فبراير ٥٩٦ م	ένοικο[λόγος]	مدينة أوكسيرينخوس

محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

	College London 2012).022				
20	P.Stras . I.15.	ثيوفيلوس بن إيساك	٥٧٦ - ٦٢٥ م	ένοικολόγος موجودة في الوثيقة بهذا الشكل لكن تم تصحيحها من قبل الناشرين إلى ένοικιολόγος	إقليم هيرموبوليس
21	SB.X.10560	فويامون	القرن السادس الميلادي	ένοικολόγος	إقليم أرسينوي
22	Studpal.XX.157 Studpal.VIII.781	مكسيميانوس	القرن السادس الميلادي	ένοικιολόγος	المصدر غير معروف
23	P.Pintaudi.43`	ميناس	القرن السادس الميلادي	ένοικ(ιολόγος)	إقليم أرسينوي؟
24	Studpal.III.(2).1.1 05	يعقوب	القرن السادس أو السابع الميلادي	ένοικ(ιολόγος)	إقليم أرسينوي
25	P.Oxy.LVI.3870	باوميس	القرن السادس أو السابع الميلادي	ένοικολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
26	BGU.I.3	اوريلوس ميناس بن إلياس	٧ يونيه ٦٠٥ م	ένοικιολόγος	مدينة أرسينوي
27	P.Oxy.LVIII.3958	يوسف بن فكتور	٢٦ إبريل - ٢٥ مايو ٦١٤ م	ένοικιολόγος	مدينة أوكسيرينخوس
28	P.Oxy.XVI.1904	جورجيوس	٦١٨ م	ένοικιολόγος	مدينة أوكسيرينخوس



29	Studpal.X. 291	يُونيس	القرن السابع الميلادي	ἐνοικολόγος	إقليم أرسينوي
30	SB.XXVI.16343	-	القرن السابع الميلادي	ἐνοικολόγος	خنييس إقليم هير اكلوبوليس
31	Studpal.VIII.797	-	القرن السابع الميلادي	ἐνοικολόγος ἐνοικιολόγος	إقليم أرسينوي
32	SB.XX.14282 P.Princ.140 BASP.24.1987	-	القرن السابع الميلادي	ἐνοικ(ιολόγος)	إقليم ابولونيوبوليس
33	Studpal.VIII.881	ثيودوروس	القرن السابع الميلادي	ἐνοικιολ(ό)γ(ος)	إقليم أرسينوي
34	BGU.I.173 BGU.I.47 Studpal.III.265	إيساك	القرن السابع او الثامن الميلادي	ἐνοικ(ιολόγος)	إقليم أرسينوي
35	Studpal.VIII.743 SB.I.5134, CPR.XXII.60	كوميتيس	القرن الثامن الميلادي	ἐν(ο)ικ(ι)ολόγος	مدينة أرسينوي

### الخاتمة والنتائج:

نستخلص من خلال دراسة موظف الإنويكولوجوس ( محصل الإيجارات العقارية أو بشكل أكثر دقة هو محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية) في العصر البيزنطي من خلال الوثائق اليونانية مجموعة من النتائج الهامة التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولاً: ظهرت هذه الوظيفة في الفترة البيزنطية وليست قبل ذلك، وارتبط ظهورها بظهور الأسرة الأرستقراطية من أصحاب الإقطاعيات الكبرى والكنيسة التي كانت مثلها مثل الأسر في امتلاكها عقارات وممتلكات تقوم بإجارتها، وما يؤكد ذلك أول وثيقة أشارت إلى هذه الوظيفة تؤرخ ببداية القرن الرابع الميلادي.

ثانياً: ظهرت هذه الوظيفة في أقاليم عدة منهم أوكسيرينخوس وأرسينوي وهيرموبوليس ماجنا وإقليم هيراكليوبوليس ابوللونوبوليس، كما ظهر مصطلح الإنويكولوجوس في خمسة وثلاثون وثيقة تؤرخ منذ القرن الرابع حتى القرن الثامن الميلادي، أي بدأ ظهوره في الفترة البيزنطية واستمر حتى العصر العربي.

ثالثاً: تم حصر ٢٣ اسم من هؤلاء الموظفين الذين كانوا يعملون لدى الأسر الأرستقراطية أو يعملون لدى الكنيسة.

رابعاً: كان مقر عمل الإنويكولوجوس كما من تسميته محصل الإيجارات العقارية للممتلكات الحضرية أي ارتبط وجوده بالحضر وليس الريف والممتلكات هنا كل العقارات سواء منازل أو أجزاء منازل أو حجرات أو ورش أو مطاحن أو مخازن.

خامساً تنوعت وتعددت مهام الإنويكولوجوس فلم تنحصر في كونه محصل إيجارات بل كان يدير العقارات بل وكل ممتلكات الأسر الأرستقراطية التي كان يعمل لديها أو الكنيسة، فكانت مهامه هي تحصيل الإيجارات وإبرام العقود وصرف المدفوعات سواء رواتب أو أجور أو أي مستحقات

مالية سواء نقدية أو عينية، كذك كان من مهامه أيضًا إصدار عملة معدنية فئات صغيرة لدفع أجور العمال.

سادسًا: كان الإنويكولوجوس ينتمي إلى جهاز إداري ضخم يعلوه الانتيجوخوس وكيل مالك الإقطاعية ويلييه الديوكيتيس يليه مجموعة من الموظفين منهم الإنويكولوجوس (محصل الإيجارات العقارية) والامبولاتور (ممثل الإدارة المركزية)  $\epsilon\mu\beta\omicron\lambda\acute{\alpha}\tau\omega\rho$  والترابيزتيس (الصراف)  $\tau\rho\alpha\pi\epsilon\zeta\acute{\iota}\tau\eta\varsigma$  والأوينوخريستيس (أمين مخزن النبيذ)  $\omicron\iota\nu\omicron\chi\epsilon\iota\rho\iota\sigma\tau\acute{\eta}\varsigma$  ويليهم الفرونتيستيس (جابي الإقطاعية)  $\phi\rho\omicron\nu\tau\iota\sigma\tau\acute{\eta}\varsigma$  يليه ميزوتيريس  $\mu\epsilon\iota\zeta\omicron\tau\epsilon\acute{\rho}\omicron\varsigma$  (مسئول المخازن) وموظفين آخرين.

سابعًا: قامت كثير منة الأسر الأرستقراطية بأختيار الموظفين لديهم من بينهم الإنويكولوجوس من رجال الدين، لأنهم كانوا محل ثقة من مجتمعهم كما أن البعض منهم يعرفون الكتابة والقراءة والحساب، وكان كل واحد منهم يفتخر بكونه يحمل لقب ديني، ويقوم بتسجيل لقبه الكنسي في العقود والوثائق بصفة عامة إذا كان كاهنًا أو شماسًا أو مرتبًا للمزامير.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

- BGU** = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.
- CPR** = Corpus Papyrorum Raineri. Vienna.
- P.Col.**= Columbia Papyri.
- P.Laur** = Dai Papiri della Biblioteca Medicea Laurenziana. Florence.
- P. Lond.**= Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols.
- P.Mert.** = A Descriptive Catalogue of the Greek Papyri in the Collection of Wilfred Merton.
- P.Oxy.** = The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London.
- P.Pintaudi** = Inediti offerti a Rosario Pintaudi per il suo 65° compleanno, ed. D. Minutoli. Firenze 2012. Nos. 1–70 .
- P.Princ.**= Papyri in the Princeton University Collections.
- PSI** = Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence.
- P.Stras.** = Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke. Leipzig.
- P.Wash.Univ.** = Washington University Papyri.
- P.Wisc.** = The Wisconsin Papyri, ed. P.J. Sijpesteijn.
- SB** = Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress.

ثانياً : قائمة الدوريات

- BASP Suppl.**= Bulletin of the American Society of Papyrologists: Supplements. Published irregularly by the Society, 1973—. [Oxbow]
- CdE . (or ChronEg )**= Chronique d'Égypte. Fond. égyptol. Reine Élisabeth. Bruxelles.
- Sel.Pap.** = Select Papyri (The Loeb Classical Library). London and Cambridge, Mass.
- Stud.Pal. (or SPP)** = Studien zur Palaeographie und Papyruskunde, ed. C. Wessely. Leipzig 1901—1924. An approximately annual publication, issued irregularly, and miscellaneous in character. Vols. I—V, VII, VIII, X, XIII, XIV, XVII, XX and XXII include documentary texts.

ZPE = Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik .Bonn.

ثالثاً: المراجع الاجنبية

- 1-**Richard Alston** ., *City in Roman and Byzantine Egypt*. London and New York.2002.
- 2-**Roger Bagnall S., Frier B W.**, *The Demography of Roman Egypt.*, Cambridge university press 1985.
- 3-**Roger Bagnall., Klaas Worp** ., *Columbia.VIII* , Columbia university ,1990.
- 4-**Harold Bell.**,(ed) *Catalogue with texts Greek papyri in the British Museum*, V (Cjsalpino-Goliardica Milano- 1917.
- 5-**Rob Bry.**, *"A ccounting for History in Marx 's capital ,the missing link lanham*, Boulder, New York . London , 2019.
- 6-**Allan Chester.**, *Currenty in Roman and Byzantine Egypt* . Amsterdam.1967.
- 7- **Nikolaos Gonis.**, " P.Oxy XVI 1964" A lease of aroom from Byzantine Oxyrhynchus", ZPE,132,pp.189-192.
- 8- **Nikolaos Gonis** ., " Remarks on private letter II", ZPE,142,2003,163-170.
- 9-**Edward Hardy** ., *The Large Estates of Byzantine Egypt*, Columbia 1931.
- 10-**Rosalia Hatzilambrou** ., "A lease of House- property from Byzantine Oxyrhynchus " BASB,41,2004.87-90.
- 11- **Todd Hickey** ., *wine weath and stale in et late Antique Egypt* . The house of Apion Oxyrhynchus, the university of Michigan press / AnnArbor, 2015.
- 12- **Geneviève Husson** ., *Oikia. Le vocabulaire de la maison privée en Égypte d'après les papyrus IV* - Paris-Sorbonne grecs. Paris : Université de Paris. , 1983
- 13- **Geneviève Husson G** ., "Carreaux de fanetres dans les papyrus grecs " CdE .47.197.278-282.
- 14- **Erman A.,Krebs F.**, *Aus den papyrus der Koniglichen Museen.Berlin W* .Spemann.1899.
- 15- **Andrea Jordens.**, "Die agyptischen Symmachoi ",ZPE,66,1986. 105-118.
- 16- **Andrea Jordens.**, " *Funf neue symmachos-papyri*" ZPE, 92.1992.219
- 17 - **Leroux E.**, (ed) *Revue égyptologique*, 5 ,1888.
- 18-**Margaret Mountford** ., "Documentary Papyri from Roman and Byzantine Oxyrhynchus" in her PhD thesis, University College London 2012.
- 19 - **Germaine Rouillard.**, *Adminstration civiled, Egypt Byzantine*, Paris, Librarie orientaliste paul Gewthner, 1928.
- 20- **Helen Saradi.**, " *Privatization and subdivision of urban properties in early – Byzantine centuries:social and cultural Implcations*". 39-41.
- 21- **Peter Sarris.**, *Recent research on the late countryside* (ed)Bowden W Lavan L., Machado C., Brill.Leiden Boston,2004.
- 22- **Peter Sarris** ., *Economy and Society in the age of Justinian*, Cambridge university press,2006.
- 23- **Seider R.**, *Paleographie der griechischen papyri II*, Anton Hiersemann,stillgart, 1967.

## محصل الإيجارات العقارية الإنويكولوجوس

- 24- **Serena Causo.**, “ A Lease of a room from Oxyhynchus at Washington university in St.Louis “ *BASP*, 58, 2021. 157.
- 25- **Sijpesteijn . , Worp K A.**, “ Zwei administrative listen aus Hermopolites ” :in *Opes Atticae Bogart et Herman.Miscellanea philologica et historica Raymondo* , 1989, no . 405-416.
- 26- **Perpillou-Thomas .**, *Fêtes d’Egypte ptolémaïque et romaine d’après la documentation papyrologique grecque*.Lovaniil.1993.
- 27- **Perpillou-Thomas .**, *Private religious foundations in the Byzantine Empire* , *Oaks research library and collection*,1987 .
- 28- **Maria Wipszycka .**, *Les ressources et les activites economique des eglises* ,Bruxelles Fondation Egyptologique reine Elisabeth,1972.
- 29- **Maria .Wipszycka .**, “Deux papyrus concernant les grands domaines byzantins “*CdE* , 43. 1968.344-347.
- 30- **Klaas Worp.**, "*P.Princ 140 Re-edited*," *BASP* 24 (3-4) 1987. 111-124.
- 31- **Klaas Worp .**, “A Note on the Use of Talents, Drachmas and Obols in Byzantine Egypt” *ZPE*.172 .2010.167-174.

### رابعًا : المراجع العربية

- محمد جابر حسن المغربي، " الإيجارات في مصر الرومانية دراسة في البرديات اليونانية" رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب كلية الآداب جامعة الاسكندرية ٢٠٠٧ .
- متولى السيد تميم " أرشيف أسرة اولوجيوس ٤٤٠-٦٠م دراسة في عقود إيجار العقارات لطبقة كبار الملاك في مصر في العصر البيزنطي " مجلة وقائع تاريخية، ٢٠١٧، ٩٩- ١٣٢ .

### خامسًا: المواقع الإلكترونية

<https://www.trismegistos.org/text/17940>

<https://papyri.info/browse/ddbdp/>

[https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%90%CE%BD%CE%BF%CE%B9%CE%BA%CE%B9%CE%BF%CE%BB%CF%8C%CE%B3%CE%BF%CF%82&morph\\_type=noun](https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%90%CE%BD%CE%BF%CE%B9%CE%BA%CE%B9%CE%BF%CE%BB%CF%8C%CE%B3%CE%BF%CF%82&morph_type=noun)